مجلة العلوم المتقدمة للصحة النفسية والتربية الخاصة
وحدة النشر العلمي
كلية التربية – جامعة طنطا
Official URL: - https://jasps.journals.ekb.eg/ Print ISSN: - 2974-346X Online ISSN: - 2974-3478

مؤتمر

الذكاء الإصطناعي وجودة الحياة في العلوم التربوية والنفسية

(حياة آمنة ومستقبل مستدام)

تنظيم

قناة النهى التعليمية بالتعاون مع مؤسسة المبدعين العرب

وبرعاية

جمعية شباب التحدي لذوي الاحتياجات الخاصة

فريق فخر أبوظبي التطوعي

النشر العلمي

مجلة العلوم المتقدمة للصحة النفسية والتربية الخاصة برعاية وحدة النشر العلمي بكلية التربية جامعة طنطا

الراعي الإعلامي

موقع وكالة أنباء أسيا – قناة النهى التعليمية

مجلة العلوم المتقدمة للصحة النفسية والتربية الخاصة
وحدة النشر العلمي
كلية التربية – جامعة طنطا
Official URL: - https://jasps.journals.ekb.eg/ Print ISSN: - 2974-346X Online ISSN: - 2974-3478

إدمان الإنترنت وعلاقته بكل من التوجه الديني والوحدة النفسية والرضا عن الحياة والطمأنينة لدى طلاب كلية التربية في ضوء بعض المتغيرات الديموجرافية دراسة تنبؤية مقارنة

Internet Addiction and its Relationship to Religious Orientation, Psychological Unity, Tranquility and Life Satisfaction among Students of the College of Education in the Light of Some Demographic Variables. A Comparative Predictive Study

إعداد

أ.د/ إبراهيم الشافعي إبراهيم

أستاذ الصحة النفسية
رئيس قسم الصحة النفسية والتربية الخاصة
كلية التربية جامعة طنطا
E.mail.ibrahem_shafi@hotmail.com

د/ رامي أسعد نتيل

دكتوراه الفلسفة في التربية تخصص الصحة النفسية
أستاذ مساعد بقسم علم النفس والتربية الخاصة
جامعة القدس المفتوحة -غير متفرغ
rnateel@hotmail.com

مجلة العلوم المتقدمة للصحة النفسية والتربية الخاصة
وحدة النشر العلمي
كلية التربية – جامعة طنطا
Official URL: - https://jasps.journals.ekb.eg/ Print ISSN: - 2974-346X Online ISSN: - 2974-3478

مستخلص البحث

هدفت الدراسة الحالية إلى بحث علاقة إدمان الإنترنت بكل من التوجه الديني والوحدة النفسية والرضا عن الحياة والطمأنينة وكذا الفروق بين الجنسين في إدمان الإنترنت ، وأثر بعض المتغيرات الديموجرافية على إدمان الإنترنت ، وأخيرا بحث مدى إمكانية التنبؤ بإدمان الإنترنت من خلال المتغيرات موضوع الاهتمام في الدراسة الحالية، وتكونت العينة من ٤٤٠ من طلاب وطالبات كلية التربية جامعة طنطا في العام ٢٠٢٣م واستعين بكل من اختبار إدمان الإنترنت ،ومقياس التوجه الديني، واستمارة بيانات ديموجرافية، ومقياس الوحدة النفسية ، الرضا عن الحياة والطمأنينة وأظهرت النتائج أنه يوجد معامل رتباط موجب ودال بين درجات أفراد العينة على كل من مقياسي : إدمان الإنترنت و الوحدة النفسية ، ويوجد معامل ارتباط سالب ودال لدى أفراد العينة بين درجاتهم على كل من مقياسي : الرضا عن الحياة والطمأنينة ، والتوجه الديني من جهة ودرجاتهم على مقياس إدمان الإنترنت ،كما توجد فروق دالة بين متوسطات درجات الجنسين من أفراد العينة على مقياس إدمان الإنترنت لصالح الذكور، ويوجد أثر دال لكل من العمر وعدد ساعات استخدام الإنترنت وتفاعلهما معا على درجات أفراد العينة على مقياس إدمان الإنترنت ، وأخيرا اسهم كل من :الوحدة النفسية والرضا عن الحياة والتوجه الديني بالتنبؤ بإدمان الأنترنت لدى أفراد العينة

الكلمات المفتاحية: إدمان الإنترنت – الوحدة النفسية –التوجه الديني – الرضا عن الحياة والطمأنينة - المتغيرات الديموجرافية – طلاب كلية التربية – النوع -عدد ساعات استخدام الإنترنت.

مجلة العلوم المتقدمة للصحة النفسية والتربية الخاصة
تصدر عن
وحدة النشر العلمي
كلية التربية
جامعة طنطا

مجلة العلوم المتقدمة للصحة النفسية والتربية الخاصة
وحدة النشر العلمي
كلية التربية – جامعة طنطا
Official URL: - https://jasps.journals.ekb.eg/ Print ISSN: - 2974-346X Online ISSN: - 2974-3478

Abstract

The current study aimed to investigate the relationship of Internet addiction with religious orientation, psychological unity, satisfaction with life, and tranquility, as well as gender differences in Internet addiction, and the effect of some demographic variables on Internet addiction, and finally examining the extent to which Internet addiction can be predicted through the variables of interest in the current study. The sample consisted of 440 male and female students of the Faculty of Education, Tanta University in the year 2023 AD, and they used the Internet addiction test, the religious orientation scale, the demographic data form, and the psychological unit scale. Internet addiction and psychological loneliness, and there is a negative and significant correlation coefficient among the respondents between their scores on each of the measures of life satisfaction, tranquility, and religious orientation on the one hand, and their scores on the Internet addiction scale, and there are significant differences between the mean scores of the sexes of the respondents on the Internet addiction scale In favor of males, and there is a significant effect for each of age and the number of hours of Internet use and their interaction with each other on the scores of the respondents on the Internet addiction scale.

Keywords: Internet addiction - psychological loneliness - religious orientation - demographic variables - students of the College of Education - gender - number of hours of Internet use

مجلة العلوم المتقدمة للصحة النفسية والتربية الخاصة
تصدر عن
وحدة النشر العلمي
كلية التربية
جامعة طنطا

مجلة العلوم المتقدمة للصحة النفسية والتربية الخاصة
وحدة النشر العلمي
كلية التربية – جامعة طنطا
Official URL: - https://jasps.journals.ekb.eg/ Print ISSN: - 2974-346X Online ISSN: - 2974-3478

مقدمة

لقد أصبح الكمبيوتر والإنترنت من المؤثرات بالغة الأهمية في حياة البشر في العصر الحديث خصوصا المراهقين وطلاب الجامعات ، وهم يستخدمونهما تحت تأثير دوافع متباينة لتحقيق أغراض متعددة ، ولما هو أبعد من الحصول على المعلومات والمعارف .وتعد شبكة الإنترنت في غاية الأهمية إذ أنها أداة اتصالية ذات طابع اجتماعي أحدثت تغييرا بالغ الأثر في حياتنا اليومية ، وحدث تزايد في أعداد مستخدمي الإنترنت علي نحو ينذر بالخطورة ؛ ففي كوريا الجنوبية – على سبيل المثال – كانت نسبة مستخدمي الإنترنت في عام ١٩٩٩ لا تتجاوز ٢٢,٤%وفي عام ٢٠٠٢ بلغت النسبة ٥٨% من جملة السكان ، وفي الولايات المتحدة الأمريكية كانت النسبة في عام ١٩٩٨ هي ٢٦,٢% وفي عام ٢٠٠١ بلغت ٥٠% تقريبا من جملة السكان **(Kim, Ryu, Chon, Yeun, Choi, Seo,& Nam,2006)** وهي بالطبع الآن قد تزايدت .**(Internet world stats,2008)** إلا أن الخطورة إنما تكمن في أن النسبة الأكبر من مستخدمي الانترنت من الطلاب الذين مازالوا في طور النمو وأعدادهم في تزايد مستمر لا سيما فئة طلاب الجامعات (**Comborg , & Vos , 2008**). أم فهؤلاء الطلاب مازالوا في سن التكوين ويؤدي الإفراط في تصفح المواقع غير الأكاديمية ، والمناقشات ، وغرف الدردشة ، والألعاب ناهيك عن المواد الإباحية إلى تأثيرات سالبة تبدأ بالتحصيل الدراسي المنخفض مروراً بالعزلة والوحدة، وانتهاء بإدمان الانترنت[1]، وفقدان التوجيه الذاتي والهوية الشخصية .**(Young,1996)**

لقد أظهرت دراسات مسحية أن نسبة انتشار إدمان الإنترنت بين الطلاب كانت حددتها دراسات مختلفة من أن إدمان الإنترنت (**IA**) كظاهرة دولية مع انتشار عام يقدر بحوالي ٤.٦-٤.٧٪ لدى المراهقين ، وفي حدود ١٣-١٨.٤٪ لدى فئة طلاب الجامعات ، مقارنة بـ ٦-١٥٪ في عموم السكان **(Chung et al.2019)**

ومن المعلوم أن استخدام الانترنت لا يمثل خطورة في حد ذاته على السلوك إلا إذا أصبح سلوكاً قهرياً ، وتعارض مع أنشطة الحياة اليومية و القيام بأعبائها . إن المشكلة لا تكمن في شبكة الانترنت بل في الأنشطة والمجالات التي يمكن الوصول إليها عبر الانترنت ، والوقت الطويل الذي يمضيه الشخص مستخدما للانترنت ، ومن هنا ظهر نوع جديد من الاضطرابات لم يكن معروفا قبل التسعينيات من القرن الماضي اختلف الباحثون حول مصطلح

[1] Internet addiction

مجلة العلوم المتقدمة للصحة النفسية والتربية الخاصة
وحدة النشر العلمي
كلية التربية – جامعة طنطا
Official URL: - https://jasps.journals.ekb.eg/ Print ISSN: - 2974-346X Online ISSN: - 2974-3478

يعبر عن الإفراط في استخدام الانترنت[٢] فاعتبره بعض الباحثين إدمانا للإنترنت **Internet addiction**، واعتبره آخرون معضلة الإنترنت [٣]، **(Whang.2003)**، ورادف آخرون بين مصطلح إدمان الإنترنت و**Internet addictive disorder**(**Goldberg,1995**). وقد استخدم (**Goldberg, 1995**) مصطلح إدمان الإنترنت لأول مرة ثم تبعه (**Young, 1996**) ويقصد بإدمان الانترنت " تعكر المزاج واضطراب السلوك تبعا له عندما يحرم الشخص من استخدام الانترنت " **(Mitchell , 2000 , 632)** ، ويتلو ذلك فقدان القدرة على التحكم في مدة استخدام الانترنت مع تأثر قدرة الشخص على إنجاز الأنشطة اليومية **(Shapira, Goldsmith , Keck , Khosla , & Elroy, 2000)**.

ولا يتفق الباحثون حول استخدام مصطلح إدمان الانترنت إذ يرى بعض الباحثين أن سمات مدمن المخدرات لا تتطابق مع سمات مدمن الانترنت ؛فيرى كل من **(Samet,Waxman,& Griffiths, 2001)** **Hatzenbuehler, &Hassin,2007;** أنه توجد جملة من الخصائص يتفق فيها مدمنو الانترنت مع مدمني المخدرات عموما هي : الهوس بهذا الفعل ، والقهرية ، ومشاركة الآخرين فيه بصورة تعاونية ، والمبالغة فيما يتم تحصيله من المتعة ، وأن محاولات تقليل هذا الفعل دائما تبوء بالفشل .

ولكن هناك خاصية لمدمن المخدرات لا تتطابق مع مدمن الانترنت هي ميل مدمن المخدرات لزيادة الجرعات لتحقيق الآثار المرجوة ، ومن هنا لا يرى بعض الباحثين أن مصطلح الإدمان مناسبا للتعبير عن الإفراط في استخدام الانترنت ويفضلون عليه ه مصطلح **Problematic internet** . ويتفق مع هذا الرأي **(Yellowlees , & Marks , 2007)** إذ يريان أن الاستخدام المفرط للانترنت يعد اضطرابا لكن لا يصل إلى حد الإدمان ، وأن المستخدمين الجدد قليلي الخبرة هم الأقرب إلي أن يصبح استخدام الانترنت بالنسبة لهم معضلة.

وفي المقابل فإن مستخدمي الانترنت الذين يلجاؤون إلي الانترنت من أجل : التصفح ، وشغل وقت الفراغ ، والهروب من المشكلات ، والرغبة في تغيير الحالة المزاجية إنما يسعى هؤلاء للحصول على إشباع قصير المدى في كل مرة يدخلون فيها إلى الانترنت ولكنه إشباع غير كاف مما يجعلهم يدخلون يعاودون الدخول مرات عدة لبلوغ الإشباع المنشود

---

[2] Internet over-use

[3] Problematic internet

مجلة العلوم المتقدمة للصحة النفسية والتربية الخاصة
وحدة النشر العلمي
كلية التربية – جامعة طنطا
Official URL: - https://jasps.journals.ekb.eg/ Print ISSN: - 2974-346X Online ISSN: - 2974-3478

(Morgan, & Cotton , 2003 ; Selfhout , Branje, Delsing, Bogt,& Meeus,2008) وهذه هي الخاصية الخامسة للمدمن والتي أهملها من رفضوا مصطلح إدمان الانترنت.ومن ثم فإن الباحثين الحالين يفضلان استخدام مصطلح إدمان الإنترنت على غيره من المصطلحات للأسباب التي ذكرت آنفا.

إن استخدام الانترنت المفرط وإن كان لا يتطابق تماما مع إدمان المخدرات فإنه أقرب ما يكون إلى الإدمان؛ فإدمان المخدرات وإدمان الانترنت يعبران عن تجربة ذاتية متشابهة يجمع بينهما تغير المزاج ، والانسحاب الاجتماعي ، والصراع ، والشعور بالضيق والكدر وغالبا ما تحدث تلك الأعراض عند التوقف عن استخدام الإنترنت ، ومن ثم تحدث انتكاسات[٤] متعددة مع تزايد في مظاهر السلوك القهري.

ويفرق **(Selfhout et al., 2008)** بين الاستخدام الطوعي للانترنت بإفراط بدون مبرر موضوعي أو منطقي ،ومن كانت طبيعة عمله تحتاج استخداما مفرطا للانترنت ؛ فالحالة الأولى هي إدمان الانترنت ،أما الحالة الثانية فلا تقع ضمن هذا التصنيف.

وعلى الرغم من مرور ما يقرب من ٣٣ عاما على البداية العلمية لدراسة هذا النمط من الاضطراب ؛ فإن الحاجة مازالت ماسة لإجراء المزيد من البحوث عن إدمان الانترنت الذي لم يكن معروفا حتى عام ١٩٩٠ **(Douglas , Mills , Niang , Byun , Ruffni , Lee , et al., 2008)**

١-١ الآثار السالبة والموجبة لإدمان الانترنت :

تزايد القلق في الآونة الأخيرة لدى الآباء والمربين بسبب الزيادة الهائلة في معدلات استخدام الانترنت مما دفع الباحثين لدراسة هذه الظاهرة، والبحث عن الآثار السالبة المحتملة عن إدمان الانترنت لا سيما من يستخدمون الإنترنت تحت تأثير دافع الترفية وشغل وقت الفراغ **(Cablan,2003; Selfhout et al., 2008)** ويتفق مع هذا الرأي ما قرره **(Kim et al., 2006)** من أن الزيادة الهائلة في استخدام الانترنت أدت إلى تغييرات نفسية لدى فئة المراهقين تحديدا . ومن الإنصاف أن نقرر أن بعض هذه التغييرات كان ايجابيا ، وفي المقابل كان بعضها الآخر سلبيا. لقد كانت الحال في المراحل الأولى لدراسة آثار الانترنت على غير الحال التي هي عليه الآن ، فكان لدى الباحثين الأوائل قناعة تامة بأن استخدام الانترنت له آثار سالبة على شخصية الفرد

(Krout,Undmark,Patterson,Kiesler,Mukopadhyaya,&Scherlis,1998)

[4] Reversions

مجلة العلوم المتقدمة للصحة النفسية والتربية الخاصة
وحدة النشر العلمي
كلية التربية – جامعة طنطا
Official URL: - https://jasps.journals.ekb.eg/ Print ISSN: - 2974-346X Online ISSN: - 2974-3478

لقد أظهرت الدراسات أن هناك جملة من الآثار السلبية لإدمان الانترنت منها العزلة والبعد عن الحياة الواقعية (**Stoll,1995**)، وانخفاض ساعات النوم وما يترتب عليه من إجهاد وتوتر (**Young& Rogers, 1998**) **;Anderson,2001**) وفقدان الشهية وانخفاض في معدل الطعام (**Young & Rogers,1998**) والاكتئاب ،والشعور بالوحدة النفسية ، وانخفاض تقدير الذات ،ونقص الكفاءة الذاتية. (**Young &Rogers,1998**) ممكن دمج نفس المرجع لنفس الفقرة وتضيع الواجبات ، والانقطاع عن الدراسة ،وانخفاض القدرة على تحمل الأعباء الأسرية. (**O'Rrilly,1996;Young &Rogers,1998**) وتأثير سلبي على العلاقات الاجتماعية (**Young ,1996;Krout et al.,1998**) وشيوع الأفكار الانتحارية و الاكتئاب (**Young,& Rogers,1998; Stanton,2002**) ثم الخجل و الرهاب الاجتماعي والقلق (**Henderson, Zimbardo, & Graham, 2002**).

ولكن في الآونة الأخيرة أظهرت بعض الدراسات أن استخدام الانترنت يسهم على نحو إيجابي في إتاحة فرص الترفيه أمام الأشخاص بما ينعكس إيجابيا على حياتهم النفسية (**Shaw & Gant, 2002**). فأظهرت نتائج بعض الدراسات أن استخدام الانترنت عموما والإفراط فيه خصوصا حتى ولو كان بغير سبب موضوعي يعزز فرص التواصل مع الأقران بما ينعكس إيجابيا على تعزيز الشعور بالثقة بالنفس (**Morgan,& Cotton, 2003; Velenberg& Beter,2007**) بل إن استخدام الانترنت له علاقة بانخفاض معدل الاكتئاب (**Morgan,Cotton,2003**) إذ أن استخدام الانترنت يسهم في تكوين علاقات جديدة ، ويوفر دعما اجتماعيا للأفراد يسهم في حل ذاتي لكثير من مشكلاتهم ، كما يكسبهم تدريبا علي المهارات الاجتماعية التي هي من أهم مطالب مرحلة المراهقة. (**Morgan&Cotton;2003**) بل إن التراسل عبر الانترنت يسهم في توفير بديل مناسب يشبع رغبات المراهقين في التفاعل الاجتماعي الآمن بعد أن أسهمت المدينة الحديثة، وظروف الحياة في تخفيض عدد مرات التقاء أفراد الأسرة وجها لوجه مما يؤدي إلى تخفيض الاكتئاب والقلق الاجتماعي. ولذا اعتبر التواصل عبر الانترنت أحد المداخل العلاجية الواعدة لعلاج الخجل من خلال ما يوفره من عوالم افتراضية بعيدا عن محاصرة الشخص الخجول من قبل المحيطين به الذين يتفحصون وجهه وملامحه. يضاف إلى ذلك عدم الكشف عن الأسماء الحقيقية وانخفاض مشاعر الإشفاق من الرفض والصد من قبل الطرف الآخر مما يحد من مشاعر الخجل. (**Cornwell& Lundgren,2001**) وبمرور الوقت سوف يقل شعوره بالكثير من الاضطرابات ومنها الوحدة النفسية (**Larose, Eastin, & Gregg, 2001**) ؛ بل إن دراسة (**Krout et al., 1998**) وبعد مرور عدة سنوات عليها تبين أن الآثار السلبية لاستخدام الانترنت ومنها الوحدة النفسية قد

مجلة العلوم المتقدمة للصحة النفسية والتربية الخاصة
وحدة النشر العلمي
كلية التربية – جامعة طنطا
Official URL: - https://jasps.journals.ekb.eg/ Print ISSN: - 2974-346X Online ISSN: - 2974-3478

تلاشت ؛ بل أكثر من ذلك فإن المستويات العليا من استخدام الانترنت كان لها ارتباطات موجبة مع الأنشطة الاجتماعية.

وربما كان السبب وراء هذا التغيير في قناعات الباحثين نحو شبكة الانترنت هو الطبيعة المتغيرة لها ، وتزايد أعداد مستخدميها ، وسهولة الوصول إليها ، وتزايد قدرات المستخدمين على تحمل تكاليفها مضافا إلى ذلك حجم الانجاز الذي توفره في معظم قطاعات ومجالات الحياة. ولذا فإن التناقض بين نتائج الدراسات وقناعات الباحثين هو السمة السائدة فيما يتعلق بالآثار الناتجة عن استخدام الانترنت المفرط أو ما يعرف باضطراب إدمان الانترنت. **(Loros et al., 2001)**.

١-٢- إدمان الانترنت وعلاقته بالوحدة النفسية[٥]:

لقد عني الباحثون بدراسة سمات شخصية مدمني الانترنت رغبة منهم في تحديد خصائص الشخصية التي ترتبط بهذا النوع من الاضطراب الحديث النشأة للإجابة عن تساؤل يدور هو: لماذا يختلف تأثير الانترنت على الأشخاص ؟ بمعنى آخر لماذا يظهر الاضطراب على شخص دون آخر على الرغم من اشتراكهما في إدمان الانترنت ؟. يرى عدد من الباحثين أن هناك آثارا سالبة للإنترنت على جوانب الشخصية لا سيما الجانب الاجتماعي منها ؛ فهم يرون أن إدمان الانترنت يسهم في تعميق الفردية والبعد عن الآخرين والعزلة والشعور الطاغي بالوحدة النفسية **(Krout et al ., 1998)** والقلق الاجتماعي والرهاب من التفاعل مع الآخرين**(Shapira et al.,2000)** والعزوف عن المشاركة في الأنشطة الاجتماعية **(Young & Rogers , 1998)** والإشفاق من الرفض الاجتماعي وتزايد مشاعر الوحدة و الانعزال وتكدر المزاج والاكتئاب والأفكار الانتحارية **(Young & Rogers,1998; Park &Song,2002)**، كما أظهرت دراسة **(Wallace,1999)** أن تزايد معدل الساعات التي يقضيها الشخص مستخدما الانترنت بلا مبرر موضوعي يرتبط ارتباطا موجبا بتزايد معدلات الشعور بالوحدة النفسية، والكآبة والعزلة ؛ بل إن الشعور بل الوحدة النفسية قد يكون سببا أو دافعا لاستخدام الانترنت على نحو مفرط **(Whitty & Mcloughin,2007; Soule , Shell ,& Kleen ,2003)**. إلا أن نتائج بعض الدراسات أظهرت أن العلاقة بين الوحدة النفسية وإدمان الانترنت ليست ثابتة وليست دائمة موجبة لا سيما إذا تم تضمين متغير الكفاءة الذاتية كمتغير وسيط ؛ بل إن العلاقة بين الوحدة النفسية وإدمان الانترنت ليست مؤكدة وقدم كل من **(Witty & Mcloughin,2007)** دليلين على ذلك . الدليل الأول أن

[٥] Loneliness

مجلة العلوم المتقدمة للصحة النفسية والتربية الخاصة
وحدة النشر العلمي
كلية التربية – جامعة طنطا
Official URL: - https://jasps.journals.ekb.eg/ Print ISSN: - 2974-346X Online ISSN: - 2974-3478

دراسة (Krout et al .,1998) التي أظهرت نتائجها وجود علاقة ارتباطية موجبة دالة بين الوحدة النفسية وإدمان الإنترنت يوجد عليها ملاحظات تتمثل في قصور الأداة التي استخدمت في قياس الوحدة النفسية فعدد البنود صغير جدا بما لا يسمح بشمول جوانب الظاهرة ، ومؤشرات الثبات كانت منخفضة ، وكان أفراد العينة من المبتدئين في استخدام الانترنت ، مضافا إلى ذلك صغر حجم العينة مما يحد من تعميم النتائج ، والدليل الثاني أن نفس الباحثين (Kruot ,et al ., 1998) في دراسة لهم بعد ٣ سنوات من دراستهم السابقة وجدوا أن جميع ما توصلوا إليه من نتائج في دراستهم الأولى من آثار سالبة للإنترنت قد تلاشت .

ومن هنا فإن هناك تناقضا في نتائج الدراسات وتعارضا في اتجاهات الباحثين فيما يتعلق بآثار الانترنت على كل من: الجانب الشخصي ، والجانب الاجتماعي لدى مدمني الانترنت مما يتطلب مواصلة بحث هذا النمط الحديث من الاضطرابات

١-٣- إدمان الإنترنت والرضا عن الحياة والطمأنينة[٦]،[٧] :

وفي منحى آخر فإن إدمان الانترنت له آثار على شعور الفرد بالرضا عن الحياة وتقبل واقعه، وشعوره بالطمأنينة النفسية إذ أسهم إدمان الانترنت في عزل الأفراد عن الحياة الواقعية والتحليق في فضاء خيالي (stoll,1995) والترفيه المبالغ فيه على حساب العمل الجاد والمثمر وانخفاض تقدير الفرد لذاته (Young & Rogres,1998) والإغراق في المثالية والتحليق في الخيال والرغبة الشديدة في تقليد الحياة الخاصة للمشاهير (Napoli, Protolongo, & Menicucci,2008) مما يجعله فاقدا للقدرة على التوجيه الذاتي مما يجعل الشخص لا يرضى بواقعه ، ولا تستقر نفسه ولا يشعر بالمتعة بما يحققه من الانجازات ؛ بل تراه متبرما ضجرا ساخطا على واقعه . وهناك في المقابل من يرى أن استخدام الانترنت يسهم في تعزيز فرص التواصل ، وتقديم الدعم الاجتماعي للأفراد الذين افتقدوه ولم يحصلوا عليه من جانب ذويهم في ظل ثقافة العولمة وتغلب الطابع المادي على الحياة(Valenberg & Peter ,2007 ; Morgan & Cotton , 2003)؛ بل هناك من يرى أن استخدام الانترنت يسهم في توفير بديل مناسب يشبع رغبات المراهقين في التفاعل الاجتماعي مما يخفض لديهم مشاعر الاكتئاب والقلق الاجتماعي ، ويزيد من شعورهم بالرضا عن الحياة والطمأنينة عندما يجدون من يشاركهم اهتماماتهم حتى ولو كانت المشاركة عن بعد.

١-٤ الفروق بين الجنسين في إدمان الانترنت :

---

[6] Psychological security

[7] Tranquility and satisfaction from life

مجلة العلوم المتقدمة للصحة النفسية والتربية الخاصة
وحدة النشر العلمي
كلية التربية – جامعة طنطا
Official URL: - https://jasps.journals.ekb.eg/ Print ISSN: - 2974-346X Online ISSN: - 2974-3478

وفي مجال الفروق بين الجنسين في إدمان الانترنت فإن نتائج الدراسات متناقضة فيما يتعلق بإثبات هذه الفروق لصالح أي منهما أو نفيها. أظهرت نتائج دراسة طايع (٢٠٠٠) أنه لا توجد فروق دالة بين الجنسين في إدمان الانترنت في حين أن دراسة (طلال، ١٩٩٨) على عينة كويتية أظهرت وجود فروق بين الجنسين في إدمان الإنترنت لصالح الذكور وتتفق تلك النتيجة مع ما أظهرته نتائج دراسة **(Durndell & Haag,2000)** وكذلك دراسة **(Sherman, End,Kraan,Cole,Campbell, Birchmeier, et al., 2000)** ودراسة **(Whang ,Lee, & Chang 2003).** التي أظهرت نتائجها جميعا وجود فروق دالة بين الجنسين في إدمان الإنترنت لصالح الذكور . ومن الملاحظ أن تلك الدراسات مختلفة في الأعمار الزمنية لأفراد العينات ، ومستواهم التعليمي مما يتناقض مع المبدأ العلمي في استخدام قاعدة يمكن الاعتماد عليها فيما يتعلق بالفرق بين الجنسين في إدمان الانترنت مما تطلب دراسات متعددة لهذه القضية.

١-٥- التوجه الديني وإدمان الإنترنت :

المعتقدات الدينية جزء مهم من حياة البشر سواء اعترف بذلك أم أنكر ، ومعظم البشر اليوم وكما كان في الماضي - يعتمدون على معتقداتهم الدينية لكي يفهموا أنفسهم ، ويفهموا العالم المحيط بهم المليء بالتناقضات والغموض؛ فالدين يقدم تفسيراً يَحُلُّ من خلاله التناقض في معطيات العالم المادي المحيط، وحتى عندما يجابه الإنسان مهاماً متناقضة ، أو عندما لا تتوافر معلومات كافية في موقف يتطلب حكماً سريعاً فإن الملاذ الآمن لدى المتدينين هو المعتقدات الدينية التي توفر أحكاماً سريعة توفر على الإنسان القيام بعملية تحقيق واستقراء موسعين. (أحمد عبد الخالق ، ٢٠١٠ **;Carone & Baron, 2001)**

كما أن المعتقدات الدينية تساعد البشر على إدراك ومعرفة معنى الحياة وفلسفة وجودهم فيها، فقد درس **(Fletcher, 2004)** أثر التدين والإقامة في مجتمع متدين على تحقيق معنى الحياة لدى عينة من المسنين من النساء يعشن في دار لرعاية المسنات ، وأظهرت النتائج ارتباط التدين بمعنى الحياة ارتباطاً موجباً وذا دلالة ، وأن تدين هؤلاء النسوة جعل للحياة معنى ، وحسن توقعاتهن عن الحياة الآخرة . وتوفر المعتقدات الدينية للبشر دعماً ومساندة لاسيما في مرحلة الشيخوخة عند تناقص الأدوار الاجتماعية ،واقتراب الموت ، كما يوفر الانتماء الديني لأصحابه وسيلة فعالة لتجاوز الحياة العلمانية بكل ما فيها من خواء روحي. **(Fletcher, 2004)**.

وخلال العقود الأخيرة شهدت الدراسات السيكولوجية للتدين نمواً كبيراً لتحديد الفوائد الاجتماعية ، والنفسية ، والطبية للتدين وعلى نحو متزايد. (أحمد عبد الخالق ، ٢٠١٠ **Moselke & Kubzansky, 2006)**، وعلى الرغم من أهمية الدراسات : النفسية ، والاجتماعية ،والطبية لأثر التدين والتوجه نحوه على حياة البشر إلاّ أن

مجلة العلوم المتقدمة للصحة النفسية والتربية الخاصة
وحدة النشر العلمي
كلية التربية – جامعة طنطا
Official URL: - https://jasps.journals.ekb.eg/ Print ISSN: - 2974-346X Online ISSN: - 2974-3478

دراسة التدين والتوجه نحوه مازال أمراً يحيط به الغموض والتناقض؛ فعلى مستوى التنظير: اختلف الباحثون وأصحاب النظريات النفسية حول التدين وأثره على حياة البشر لاسيما النفسية ؛ ففرويد **(Froud)** له مواقف معادية تماماً للدين ؛إذ يرى أن الدين لا يستحق أن يهتم به ، وفسرّ توجه الناس نحو الدين بوجود دافع لدى هؤلاء المتدينين للحصول على الراحة السهلة ،ولديهم حاجة إلى وجود شخصية مسيطرة بديلاً عن سلطة الأب(أي الله جل وعلا)، ولمحاولة الهروب من الموت، ولذا فهو يرى أن الدين أمرُ مجاف تماما للعلم. **(Carone & Baron, 2001)**

وفي المقابل يرى يونج **(Jong)** أن المعتقدات الدينية لها آثارها الإيجابية على الشخصية حتى ولو كان يراها البعض وهمية أو خيالية ؛ بل إن المعتقدات الدينية توفر للبشر استراتيجيات لمواجهة أحداث الحياة الشاقة بثبات وعزيمة. **(Rokeach,& Brock, 1988; Baron et al., 1997)** وعلى مستوى الدراسات الإمبيريقية لم تختلف الحالة تلك عن حالة التناقض السابقة ؛ فمثلاً تشير نتائج عدة دراسات عن أنه توجد علاقة ارتباطية موجبة ودالة بين الانبساطية و (التدين ، التوجه نحو الدين ، الانتماء لجماعة دينية ، المعتقدات الدينية، الاتجاه نحو المسيحية)؛فيرى سيجمان **Segman**(١٩٦٣) أن الانبساط والانطواء مصدران مهمان من مصادر الفروق في سلوك المتدينين ولكن اتجاه العلاقة يختلف باختلاف الجنس وهو نفس ما توصلت إليه دراسات (**Dailed& Joseph,2007 ;Joseph & Dadica,1999**). في حين أظهرت نتائج دراسات أخرى أنه لا توجد علاقة ارتباطية بين الانبساط والتدين (**Miller,1999; Robinson,1990**) ؛ بل إن دراسة (**Francis,1992**) أظهرت ارتباط التدين بانخفاض الانبساطية لدى الذكور ، ولكن العكس كان صحيحاً لدى عينة الإناث.

أما العلاقة بين التدين وغيره من المفاهيم ذات الصلة به من ناحية و العصابية من ناحية أخرى فقد كانت أسوأ حالاً: فتوجد نتائج دراسات كثيرة تثبت أنه توجد علاقة ارتباطية سالبة دالة بين العصابية والتدين (**Taylor& MacDonald,1999** وميزّ بعض الباحثين بين نوعى التدين: الظاهري والجوهري عند بحث تلك العلاقة ؛ حيث أظهرت النتائج أن العصابية ترتبط سلباً مع التدين الجوهري في حين ترتبط العصابية بالتدين الظاهري ارتباطاً موجباً **(Ibid)**. وعلى النقيض من ذلك أظهرت نتائج دراسات – أيضاً – متعددة بأن العصابية أكثر انتشاراً عند من لا دين لهم **(Taylor& MacDonald,1999)** وأن العصابية مرتبطة بالقيم الدينية ارتباطاً موجباً وأظهرت دراسة **(Viver &Welity,1995)** أنه لا توجد علاقة من أي نوع بين العصابية والتدين سواء كان خارجيا أو داخليا. وأظهرت نتائج دراسة **(Hills, Fracis, Argyle, & Jackson, 2004)** أن

مجلة العلوم المتقدمة للصحة النفسية والتربية الخاصة
وحدة النشر العلمي
كلية التربية – جامعة طنطا
Official URL: - https://jasps.journals.ekb.eg/ Print ISSN: - 2974-346X Online ISSN: - 2974-3478

هناك علاقة بين عوامل الشخصية كما تقاس بقائمة أيزنك والتدين والتوجه نحوه لدى عينة من الطلاب الجامعيين في المملكة المتحدة من جماعات دينية مختلفة ؛ حيث أظهرت النتائج أن العصابية هي أقوى المنبئات بالتدين ، وأنها مرتبطة ارتباطاً موجباً به ، كما أن الشعور بالذنب مرتبط بالتوجه الديني الخارجي ، وأن الانبساط لم يكن له علاقة ذات دلالة مع التدين.

وفي منحى آخر أظهرت بعض الدراسات العلاقة بين التدين و الاضطرابات النفسية امتدادا للقصور الذي كان سائدا فيما مضى والمتمثل في قصر الدراسات النفسية على الجوانب المرضية ؛ فقد أظهرت بعض النتائج عن أن التدين له آثار سالبة على الشخصية ؛ فقد أظهرت دراسات **(Hutchinson, Patock-Peckham, Cheong, & Nagoshi,1998).** أن الوساوس القهرية مرتبطة بالتدين لدى الروم الكاثوليك ولكنها ليست كذلك لدى كلٍ من: البروتستانت والملحدين . وأظهرت بعض الدراسات أن التفكير المضطرب والمشوش والتفكير الخرافي أكثر انتشاراً لدى الجماعات الدينية مقارنة بالجماعات التي لا تنتمي لأي دين ،وأن أتباع الفرق المسيحية لا تختلف في هذا الأمر فيما بينها. **(Huang, Shong, Shieh, Lim & Su, 2010: Keyes, Shmotkin, & Ryff,2002)**،كما أظهرت دراسة **(Navara & James, 2005)** والتي أجريت على مجموعة من المنصرين خارج أوطانهم أن التوجه الديني الجوهري يرتبط ارتباطاً سالباً مع القلق كسمة، وأن التدين الظاهري يرتبط ارتباطاً موجباً مع القلق كسمة ، وأنه توجد علاقة ارتباطية سالبة بين الاكتئاب والقلق والشعور بالسعادة من ناحية والتدين لدى المنَصر من ناحية أخرى؛بل اعتبر بعض الباحثين أن التدين والتوجه نحوه قد يعوق نجاح العلاج النفسي لدى المرضى المتدينين حيث يؤثر على درجة تفاعلاتهم مع القائم بالعلاج ، وكذا إراداتهم اللازمة لنجاح العلاج. **(Huang et al., 2010)**.

وفيما يتعلق بعلاقة التدين بالجوانب الموجبة في الشخصية؛ فقد عنيت دراسات متعددة ببحث السعادة وعلاقتها بالتدين والتوجه نحوه ، واستخدمت إجراءات متعددة ومختلفة للقيام بهذه المهمة ؛ فقد دُرس التدين من خلال: استبانات للمعتقدات الدينية ، والتوجه الديني: الجوهري و الظاهري ، والتوجه الديني للحياة: الآثار الموجبة والسالبة للتدين ، والموقف تجاه المسيحية ، وعدد مرات التردّد على الكنيسة. وتم دراسة السعادة من خلال مقلوب أو معكوس السعادة وهو الاكتئاب ، ومن خلال استبانة أكسفورد للسعادة. وأظهرت نتائج تلك الدراسات نتائج متضاربة. راجع دراسة **(Robbins, & Francis, 1996)**

وفي مرحلة لاحقة اعتمدت منهجيات أكثر انضباطاً ؛إذ اعتمد على نفس الأدوات لقياس كلٍ من التدين والسعادة وفي مناطق ، ودول مختلفة ، وعلى عينات مختلفة :المستوى التعليمى ،والعمر الزمنى ،والسلالة العرقية ،

مجلة العلوم المتقدمة للصحة النفسية والتربية الخاصة
وحدة النشر العلمي
كلية التربية – جامعة طنطا
Official URL: - https://jasps.journals.ekb.eg/ Print ISSN: - 2974-346X Online ISSN: - 2974-3478

والديانة (Francis, Jones, & Wilcox, 2000) (Robbins, & Francis, 1996 بالمملكة المتحدة و (French, & Joseph, 1999 : Francis& Lester,1997) في أمريكا حيث أجريت تلك الدراسات على عينات جامعية تراوحت أعمارهم ما بين ١٩-٢٦ سنة، وتراوح العدد ما بين ١٠٠ طالب و ٤٩٦ طالباً وكلهم مسيحيون من طوائف مختلفة، كما أجريت على عينات يهودية مع تعديل مقياس الموقف تجاه المسيحية إلى مقياس الموقف تجاه اليهودية لدى عينات ناطقة بالعبرية (ن= ٢٩٨) (Francis, & Katz ,2002). وأجريت نفس الدراسات وبنفس المحددات السابقة في ألمانيا على طلاب في المرحلة الجامعية (ن= ٣٣١) (Francis, Robbins, & White, 2003) وبعد ضبط المتغيرات الشخصية المتداخلة أظهر تحليل تلك البيانات وجود علاقة قوية دالة بين التدين والسعادة.

وعلى النقيض من هذا أظهرت دراسات متعددة على طوائف مسيحية: كاثوليك ، وإنجيليين في أيرلندا الشمالية ومن طلاب الجامعة (Jeseph & Lewis, 1998 :Mc Greal, 1993) وفي انجلترا (2000 Lewis,Maltby & Burkinshaw,) وباستخدام أدوات مشابهة لما استخدم في الدراسات السابقة لم تظهر النتائج وجود ارتباط ذي دلالة بين التدين والسعادة، واستعرض (Lewis et al ., 2000) نتائج الدراسات فيما يتعلق بعلاقة التدين بالسعادة فوجد أن هناك تناقضا هائلا بين نتائج الدراسات ؛فبعضها يثبت وجود علاقة موجبة بين السعادة والتدين والبعض الآخر ينفي وجود هذه العلاقة ، بل أكثر من هذا فقد أظهرت بعض الدراسات أن المتدينين هم أكثر الناس اكتئاباً وتشاؤماً.(Hill & Hood, 1999).

وحظيت السعادة في علاقتها بالتدين ،أو المعتقدات الدينية ،أو التوجه الديني على اختلاف بين الباحثين في المسمى بدراسات متعددة ؛ فقد أظهرت دراسة (Lewis et al.,2005) عن العلاقة بين التوجه الديني والسعادة لدى عينة من ١٣٨ (٥٥ ذكراً ، و ٨٣ إناث) في شمال انجلترا أنه لا توجد علاقة ارتباطية بين السعادة والتدين أو التوجه الديني عندما تقاس السعادة من خلال مقياس ثنائي (الاكتئاب – السعادة) ، وتوجد علاقة ارتباطية موجبة بين التوجه الديني والسعادة عندما تم قياسها باستبانة أكسفورد للسعادة.إلاّ أن دراسة (Lewis et al ., 2000) أظهرت نتائجها دليلاً آخر يدل على أن العلاقة بين التوجه الديني والسعادة ليست مستقرة ، حيث أظهرت هذه الدراسة أنه لا يوجد ارتباط دال بين التوجه نحو الدين (كدرجة كلية) والسعادة، وعندما تم التعامل مع التدين في بعديه: التوجه الديني الجوهري في مقابل التوجه الديني الظاهري ومن خلال استبانة أكسفورد للسعادة وليس مقلوب الاكتئاب ظهر أنه: يوجد ارتباط موجب دال بين الإيجابية الدينية كبعد جديد للتوجه الديني والسعادة وارتباط سالب ودال بين الاتجاهات السلبية الدينية كبعد جديد للتوجه الديني والسعادة. وأظهرت دراسة أحمد عبد

مجلة العلوم المتقدمة للصحة النفسية والتربية الخاصة
وحدة النشر العلمي
كلية التربية – جامعة طنطا
Official URL: - https://jasps.journals.ekb.eg/ Print ISSN: - 2974-346X Online ISSN: - 2974-3478

الخالق (٢٠١٠) أن التدين عاملُ مستقل يتضمن بعدين هما التدين وقوة العقيدة ، وأنه يرتبط بالصحة النفسية والسعادة ، والرضا عن الحياة ، وتقدير الذات التي تتجمع في عامل واحد مستقل أطلق عليه الباحث (الحياة الطيبة). وتتفق هذه النتيجة مع ما أظهرته نتائج دراسات (يسرى اليافعى ، ١٤١٨ : على المحيشي ، ١٤١٨) التي أظهرت نتائجهما أنه توجد علاقة ارتباطية موجبة بين التدين والصحة النفسية.

والتفسير المتاح لهذا التناقض الواضح في النتائج يرجع إلى: أثر المستوى الاقتصادي والاجتماعي ، والشعور بالراحة والرضا عن الحياة عن وضع الشخص المادي ، وقدرته على تحقيق مطالبه الشخصية. إنها الرفاهية والشعور بالحصول عليها وليس الجوانب الذاتية المنبثقة عن السمات الشخصية. ويرى **(Keyes et al., 2002)** أن تقييم جودة الحياة والرضا عن الحياة عنها هو الجانب الذي يؤثر على إيجاد التوازن بين :الإيجابية الدينية ،والسلبية الدينية. في حين أن الجوانب النفسية كالسعادة هي نتيجة لتعامل الأشخاص على نطاق واسع مع تحديات معنى الحياة وجوانبها الوجودية.

يضاف إلى ذلك اعتماد كثير من الدراسات على الحالة النفسية للشخص خلال مدة وجيزة حيث تنحصر في الأسبوع السابق على تطبيق الأدوات واعتبار هذه المدة دليل على حياة الشخص كلية ولو اعتمد على بنود تغطى مساحة من الزمن أكبر فربما تغيرت النتائج ، كما أن مقياس السعادة – الاكتئاب لا يعبر بالضرورة عن السعادة أو الشقاء ؛ بل إن الاكتئاب ليس هو الوجه الأخر أو القطب الثاني للسعادة هذا لو سلمنا بأن السعادة متغير ثنائي القطب. كما أن الاعتماد على قياس التدين من خلال عدد مرات التردد على الكنيسة ليس مؤشراً جيداً على التدين المسيحي. ومن ثم أوصى **(Lewis et al., 2005)** بأن يستمر العمل من خلال دراسات متواصلة لبحث العلاقة بين التدين والسعادة مع الأخذ في الاعتبار أنه عندما يرتبط التدين بالسعادة فإن المقصود هو السعادة التي تقترب من الرضا عن الحياة والطمأنينة الذاتية وليس السعادة المرتبطة بالرفاهية.

وفيما يتعلق بالعلاقة بين التدين والتوجه نحوه من ناحية وادمان الانترنت فقد قام **(Dossi,Buga&Montecchio,2022)** بمراجعة منهجية لعدد وافر الأدبيات التي بحثت عن وجود أدلة على ارتباط التدين بالصحة الجسدية والعقلية ، وكذلك بالإدمان ، وتم من خلال هذه المراجعة المنهجية البيانات المتعلقة بالصلة بين التدين أو الروحانية وإدمان الإنترنت الناشئ؛حيث تم إجراء مراجعة منهجية للأدبيات في قواعد بيانات **PubMed** و **Scopus** لتحديد الدراسات القائمة على الملاحظة (المقطعية ، والأتراب ، وضبط الحالات) التي أجريت على المراهقين والشباب للتحقق من الارتباط بين التدين أو الروحانية وإدمان الإنترنت،ومن بين ٨٥٤ مقالة تم العثور عليها في قواعد البيانات ، حققت ١٣ مقالة المعايير الموضوعية التي

مجلة العلوم المتقدمة للصحة النفسية والتربية الخاصة
وحدة النشر العلمي
كلية التربية – جامعة طنطا
Official URL: - https://jasps.journals.ekb.eg/ Print ISSN: - 2974-346X Online ISSN: - 2974-3478

اشترطها الباحثون وتم تضمينها في المراجعة المنهجية. لقد أظهرت الدراسة النقدية التتبعية أن : هناك إحدى عشرة دراسة من أصل ١٣ دراسة تم التحقيق فيها على وجه التحديد عن التدين وإدمان الإنترنت: وجدت ستة منها ارتباطًا عكسيًا بين التدين وإدمان الإنترنت ؛ وثلاث دراسات منها لم يتم العثور على دليل على وجود أي ارتباط ؛ ووجدت دراسة واحدة فقط ارتباطًا موجبا . في حين أسفرت دراسة واحدة والتي تناولت كل من التدين والروحانية في علاقتها بإدمان الإنترنت عن نتائج مختلطة. كما وجدت دراستان من أصل ثلاث دراسات تتناول إدمان ألعاب الإنترنت على وجه التحديد أنه مرتبط عكسياً بمستويات عالية من التدين ، بينما لم تجد الدراسة الثالثة أي ارتباط. واستخلص الباحثون أن تلك المراجعة تدعم الدور المحتمل للتدين كعامل وقائي من إدمان الإنترنت ، كما ظهر من غالبية الدراسات التي تم فحصها، ويبدو أيضًا أن التدين مرتبط بانخفاض معدلات ألعاب الإنترنت بين المراهقين.

المفاهيم والمصطلحات الإجرائية للدراسة :

-إدمان الإنترنت :

يقصد به الاهتمام المبالغ فيه باستخدام الإنترنت لأغراض ليست علمية ولا تعليمية ولا مهنية وقضاء وقت طويل في متابعة الأنترنت والشعور بالتوتر والقلق عند انقاطعه ويترتب على ذلك ضياع المسئوليات والواجبات اليومية والقصور في التحصيل العلمي وغياب المشاركة الاجتماعية إيثارا لما يراه الفرد عبر الإبحار في الشبكة العنكبوتية .

ويرى **(Young,1999)** بأن **IA** يمكن أن يتخذ أشكالًا مختلفة ، مثل: زيادة المعلومات (إدمان تصفح الويب) ؛ إدمان الكمبيوتر (لألعاب الكمبيوتر) ؛ الإكراهات (إدمان المقامرة عبر الإنترنت أو التسوق عبر الإنترنت) ؛ الإدمان الجنسي عبر الإنترنت (للمواد الإباحية على الإنترنت ، أو الجنس عبر الإنترنت) ؛ وإدمان العلاقات الإلكترونية (للعلاقات عبر الإنترنت). بدلاً من أن يصبحوا مدمنين على الوسيلة في حد ذاتها ، قد يطور بعض المستخدمين إدمانًا لأنشطة معينة يقومون بها عبر الإنترنت

-التدين Religiosity:

هو حالة تعنى أن الفرد مرتبط بدين معين أو هو صفة للشخصية تعود إلى توجهات عقلية معرفية عن الحقيقة الواقعة وراء نطاق الخبرة والمعرفة وعن علاقة الفرد بهذه الحقيقة والتوجهات موجهة ضمناً لكي تؤثر على الحياة الدنيوية اليومية للفرد من خلال مشاركته في تطبيق الشعائر الدينية" (صالح الصنيع ، ٢٠٠٠: ١٦) ، ويرى **(King & Crowther, 2004)** أنه إتباع الفرد لنظام من نظم المعتقدات ،والممارسات ،والطقوس

مجلة العلوم المتقدمة للصحة النفسية والتربية الخاصة
وحدة النشر العلمي
كلية التربية – جامعة طنطا
Official URL: - https://jasps.journals.ekb.eg/ Print ISSN: - 2974-346X Online ISSN: - 2974-3478

،والرموز تعمم لتسهيل القرب من السلطة العليا المقدسة (الله) ، أو الحقيقة ،وتحقق فهم العلاقة مع الآخرين ،والتعايش معهم ،وتقديم إجابات حول أمور تتعلق بمعنى الحياة. ويرى الباحثان الحاليان أن التدين هو "تمسك الفرد بتعاليم وآداب الدين لتحقيق أهداف دنيوية وأخروية يراها جديرة بالمجاهدة في التمسك بهذا الدين دون سواه مما ينعكس على سلوكه في الحياة".

- التوجه الديني Religious Orientation :

يمكن تعريف التدين بأنه "الأهمية الذاتية للدين والدرجة التي تُترجم بها المعتقدات والهويات الدينية إلى مواقف عملية **(Kiang , Cupid , Ahmed , Lepock & Girard,2020)** ، ويتضمن الجوانب المتعلقة بكونك جزءً من المجتمع الذي يشترك في نفس القيم والمصالح ؛ وقد يُنظر إلى الروحانية على أنها جانب يمكن تجربته خارج السياق الديني وداخله على حد سواء وتتميز بالرغبة في التعالي عن الدانيا والشعور بالترابط الاجتماعي مع المتفقين مع الفرد في الديانة والشعور الهادف بالحياة **(Moreira-Almeida , Neto , & Koenig ,2006)**. وكل من التدين والروحانية يمكن أن يضفي إحساسًا عميقًا بوجود هدف للحياة من وجود المرء ، ويقلل من التوتر ، و يقترح آليات لتحقيق التأقلم مع الحياة وضغوطاتها ومتاعبها **(Benson, Roehlkepartain, &Rude,2003; King& Boyatzis, 2015)**

هو جملة من المعتقدات التي تتمحور حول الدين تؤثر على انفعالات الفرد وتوجه سلوكه نحو اتخاذ مواقف محددة بناء على تلك المعتقدات والانفعالات .

- الطمأنينة النفسية Psychological Reassurance:

يرى ماسلو أن الشعور بالأمن النفسي أحد العوامل الأساسية التي تتوقف عليها الصحة النفسية للفرد" (أحمد عبد العزيز سلامة ،١٩٧٨) و يرى عبد الرحمن عيسوي (٣:١٩٧٨) أنه "شعور الفرد بأنه محبوب ومتقبل من الآخرين وأن له مكانا بينهم ويدرك أن بيئته صديقة له وان دوره غير محبط ومن ثم يشعر فيها بندرة الخطر والتهديد والقلق"، واعتبر بعض الباحثين أن مفهوم الأمن النفسي مرادف لمفهوم الرضا عن الحياة والطمأنينة (محمد حسين ،١٩٨٧) . وحدد ماسلو عددا من المؤشرات العامة الموجبة والسالبة يتفرع عنها مؤشرات أخرى أقل عمومية وأكثر تحديدا تدل على وجود أو عدم وجود الشعور بالرضا عن الحياة والطمأنينة ، أو ما أسماه هو الأمن النفسي، هذه المؤشرات هي:الشعور بالنبذ ، والعزلة ، والتهديد ، وعلى الجانب الآخر الشعور بالحب ، والانتماء والأمن (احمد سلامة،١٩٧٨; محمود حسين ،١٩٨٧)، ويرى إبراهيم الشافعي (٢٠١١)أن الطمأنينة

مجلة العلوم المتقدمة للصحة النفسية والتربية الخاصة
وحدة النشر العلمي
كلية التربية – جامعة طنطا
Official URL: - https://jasps.journals.ekb.eg/ Print ISSN: - 2974-346X Online ISSN: - 2974-3478

النفسية يقصد بها " الشعور بالراحة والقناعة بما تحقق للفرد بلا حسد ولا تبرم ،والتسليم بالقدر ،والإقبال على الحياة بخيرها وشرها و السعي المتوازن لتحقيق الأهداف بلا إفراط ولا تفريط.

أهمية الدراسة : تتمثل أهمية الدراسة الحالية فيما يلي :

١) تؤكد الإحصائيات تزايد أعداد مستخدمي الانترنت من المصريين لا سيما طلاب الجامعة ، وتزايد معها قلق الآباء والمربين من تأثر أبنائهم سلبا بالانترنت وهذا يتطلب بحث أثر الاستخدام المفرط للانترنت على سمات شخصية هؤلاء الطلاب ، وتحديد الآثار السالبة أو الموجبة لإدمان الانترنت في مجتمع مسلم وعربي ومحافظ إلى حد ما ؛ولا توجد دراسات عنيت بذلك لا سيما وأن البحث عن الآثار السالبة أو الموجبة لاستخدام شبكة الانترنت مازال لم يحسم الجدل حوله ويحتاج إلى بحوث مستمرة ومتواصلة **(Hamburger 2002 ; Yellowees ,& Mars,2007)**

٢) تسهم دراسة سمات الشخصية لدى مدمني الانترنت في تقديم تفسير لسؤال مهم هو : لماذا يظهر على بعض مدمني الانترنت الآثار السالبة في حين أن هناك من لا يظهر عليه هذه الآثار ؟

٣) يوجد تناقض في نتائج الدراسات حول أمور عدة : منها الآثار السالبة أو الموجبة للاستخدام المفرط للانترنت لا سيما الوحدة النفسية والطمأنينة والرضا عن الحياة، والتوجه الديني ،وبذات الدرجة الفروق بين الجنسين في إدمان الانترنت.

٤) أن الدراسات التي عنيت ببحث استخدام الانترنت وآثاره وما يرتبط به من مفاهيم كالإدمان والإساءة ونحوها قد شابها الكثير من القصور فقد قيم **(Douglas et al.,2008)** الدراسات التي تمت خلال الفترة من (١٩٩٦-٢٠٠٦) فوجدوها ١٤٠ دراسة،ووجدوا أن ١٠ دراسات من بين ١٤٠ انطبقت عليها معايير الدراسة العلمية المنضبطة من وجهة نظرهم ،ووجدوا أن حجم العينات كان صغيرا ، وأن معظم الدراسات تمت في تايوان ،أو جنوب آسيا وهذا يتطلب جهودا متواصلا ، ودراسات متعددة خلال منهجية منضبطة ، وفي بيئات ثقافية وحضارية مختلفة لاستخلاص نتائج يمكن تعميمها حول هذا النمط الحديث نوعا ما من الاضطرابات.

٥) يعد التنبؤ بالظواهر النفسية أحد أهم أهداف العلم ، وقد بات مطلبا مهما في الدراسات التي تتوفر على الاضطرابات النفسية والسلوكات المنحرفة والمشكلات السلوكية وهي ليست هدفا في حد ذاتها بل توطئة وتمهيدا لعقد برامج وقائية تستبق وقوع المحذور وتلافي وقوع المشكلة وتفاقمها لتتحول إلى أزمة تتطلب علاجا ، ومن هنا فإن الدراسة الحالية تعنى بالتنبؤ بإدمان الإنترنت من خلال عدد من المتغيرات بعضا

مجلة العلوم المتقدمة للصحة النفسية والتربية الخاصة
وحدة النشر العلمي
كلية التربية – جامعة طنطا
Official URL: - https://jasps.journals.ekb.eg/ Print ISSN: - 2974-346X Online ISSN: - 2974-3478

يقع في فئة المتغيرات الموجبة وبعضها يقع ضمن المتغيرات السالبة إذا جاز لنا تقسيم علم النفس إلى علم النفس الإيجابي وعلم نفس آخر مرضي .

مشكلة الدراسة وأسئلتها :

تتمثل مشكلة الدراسة الحالية في الأسئلة التالية :

١- هل توجد علاقة بين إدمان الانترنت وكل من : الوحدة الرضا عن الحياة والطمأنينة والتوجه الديني عن الحياة لدى طلاب وطالبات الجامعة ؟.

٢- هل توجد فروق دالة بين طلاب وطالبات الجامعة في إدمان الانترنت ؟

٣- هل يوجد أثر للمتغيرات الديموجرافية موضوع الاهتمام في الدراسة الحالية منفردة أو متفاعلة على إدمان الانترنت لدى طلاب وطالبات الجامعة ؟.

٤- هل تسهم الوحدة النفسة والرضا عن الحياة والطمأنينة والتوجه الديني في التنبؤ بإدمان الأنترنت لدى طلاب الجامعة ؟

أهداف الدراسة :

تهدف الدراسة الحالية إلى :

١- بحث علاقة إدمان الإنترنت ببعض المتغيرات النفسية ممثلة في كل من : الوحدة النفسية وهو متغير يصنف في الجانب السلبي المرضي في درجته العليا ، ثم الرضا عن الحياة الطمأنينة عن الحياة ، والتوجه الديني وهما متغيرين يقعان غالبا في صميم التوجه الإيجابي في بحوث الصحة النفسية وذلك لدى طلاب وطالبات الجامعة ، ومن ثم إلقاء الضوء على آثار إدمان الإنترنت على بعض الجوانب الشخصية لدى هذه الفئة من الطلاب.

٢- بحث أثر بعض المتغيرات الديموجرافية ممثلة: في العمر ، والنوع ، ومستويات استخدام الإنترنت على إدمان الإنترنت لدورها المحتمل في تفاقم مشكلة إدمان الإنترنت ومن ثم تؤخذ في الاعتبار عند القيام بالإرشاد، أو العلاج لهذا النمط من الاضطراب الحديث النشأة .

٣- بحث مدى إمكانية التنبؤ بإدمان الإنترنت من خلال كل من الوحدة النفسة والرضا عن الحياة والطمأنينة والتوجه الديني لتحقيق أحد اهداف العلم وهو التنبؤ بما يسهم باستبقا الخطر قبل وقوعه وتجوله إلى مرض قد يصعب علاجه أو حتى تلافي آثاره السلبية على الفرد أولا ثم على المجتمع بالتبعية

مجلة العلوم المتقدمة للصحة النفسية والتربية الخاصة
وحدة النشر العلمي
كلية التربية – جامعة طنطا
Official URL: - https://jasps.journals.ekb.eg/ Print ISSN: - 2974-346X Online ISSN: - 2974-3478

٤- تقديم مقياسين جديدين أحدهما عن إدمان الإنترنت مترجم عن الإنجليزية وهو واسع الانتشار وكثير الاستخدام في الدراسات الأجنبية وأعدته يونج (١٩٩٨) التي تعد من أوائل من بحثوا هذا الاضطراب وعنوا بقياسه، ومقياسين آخرين من إعداد الباحثين الحاليين لقياس كل من الطمأنينة والرضا عن الحياة والطمأنينة ، والتوجه الديني .

أهمية الدراسة :

تتمثل أهمية الدراسة في النقاط التالية :

١- إن إدمان الإنترنت وما تبعه من مظاهر سالبة للصحة النفسية كقلق الصحة وهوس البحث عن المعلومات الصحية عبر الإنترنت المعروف باسم (سايبر كوندريا) لاسيما في ظل جائحة كورنا ، ثم الخوف من فقدان المحمول فيما عرف حديثا باضطراب النوموفوبيا، والتنمر الإلكتروني عبر الإنترنت ثم حاليا التصيد الاحتيالي السيبراني عبر الإنترنت وغير ذلك من مظاهر الاضطراب التي ترجع في تحليها النهائي إلى سوء استخدام الانترنت أو الاستخدام المشكل للأنترنت ، ومن هنا تتبدى أهمية البحث الحالي .

٢- تناول أي ظاهرة يتطلب الإحاطة بالعوامل المتداخلة معها أو المؤثرة عليه بشقيها السالب أو الموجب سواء بسواء وهذا ما عنيت به الدراسة الحالية من الجمع بين المتغيرات الايجابية في الشخصية كالشعور بالرضا عن الحياة والطمأنينة والتوجه الديني ، والشق الآخر يمثله الشعور بالوحدة النفسية التي قد تكون سببا لإدمان الإنترنت أو دافعا له .

٣- من المهم بمكان البحث عن استباق الأحداث والتدخل الوقائي قبل ان يتفاقم الاضطرابا ويخرج عن السيطرة ومن هنا هنا أهمية جديرة بالاعتبار للتنبؤ بإدمان الإنترنت قبل ان يتحول لكابوس يجثم على صدر الفرد وتنتقل اثاره السالبة على المجتمع باثره .

مصطلحات الدراسة ومتغيراتها:

١- **إدمان الإنترنت :** يرى **(Charlton,2002)** أنه حالة من الإدمان المرضي غير التوافقي لاستخدام الإنترنت تؤدي إلى حدوث اضطرابات إكلينيكية يستدل عليها من خلال وجود بعض المظاهر كالانسحاب، والشعور بالوحدة والعزلة"، ويؤكد **(Mitchell,2000:632)** على مؤشرات الإدمان للفريق بين الاستخدام المعتدل والاستخدام المرضي للإنترنت ؛فيرى أن إدمان الإنترنت يقصد به" تعكر الحالة المزاجية للشخص عندما يحرم من استخدام الإنترنت مما ينعكس سلبا على سلوكه"،

مجلة العلوم المتقدمة للصحة النفسية والتربية الخاصة
وحدة النشر العلمي
كلية التربية – جامعة طنطا
Official URL: - https://jasps.journals.ekb.eg/ Print ISSN: - 2974-346X Online ISSN: - 2974-3478

ويحصر **(Shapira et al.,2000)** التعريف على الآثار السالبة لإدمان الإنترنت؛ فيرون أنه " تأثر الحالة النفسية والعقلية والدراسية والمهنية والاجتماعية بسبب الإفراط في استخدام الإنترنت مع فقدان القدرة على التحكم في مدة استخدامه وتأثر قدرة الشخص على القيام بأعباء حياته اليومية.ويرى الباحث أنه يقصد به " استخدام مفرط للإنترنت والعكوف عليه وتفضيله على ما عداه من أنشطة كانت مهمة للشخص فيما مضى بلا مبرر منطقي لأغراض لا تتعلق بمهنة معنية مما ينعكس سلبا على مختلف جوانب حياته مع ضعف في قدرة الشخص على التحكم في مدة استخدامه للانترنت".

٢- **الرضا عن الحياة والطمأنينة :** يرى ماسلو أن الشعور بالطمأنينة أحد العوامل الأساسية التي تتوقف عليها الصحة النفسية للفرد" و يرى عبد الرحمن عيسوي (٣:١٩٧٨) أنها" شعور الفرد بأنه محبوب ومتقبل من الآخرين وأن له مكانا بينهم ويدرك أن بيئته صديقة له وان دوره غير محبط ومن ثم يشعر فيها بندرة الخطر والتهديد والقلق"، وحدد ماسلو عددا من المؤشرات العامة الموجبة والسالبة يتفرع عنها مؤشرات أخرى أقل عمومية وأكثر تحديدا تدل على وجود أو عدم وجود الشعور بالطمأنينة والرضا عن الحياة ، أو ما أسماه هو الأمن النفسي، هذه المؤشرات هي: الشعور بالنبذ ، والعزلة ، والتهديد ، وعلى الجانب الآخر الشعور بالحب ، والانتماء والأمن (أحمد عبد العزيز سلامة،١٩٧٢; محمود عطا الله حسين ، ١٩٨٧)، ويرى الباحث الحالي أن الطمأنينة والرضا عن الحياة كمفهوم لا يتطابق تماما مع ما قدمه ماسلو ؛إذ أن الطمأنينة والرضا عن الحياة في الدراسة الحالية يقصد بها " الشعور بالراحة والقناعة بما تحقق للفرد بلا حسد ولا تبرم والتسليم بالقدر والإقبال على الحياة بخيرها وشرها و السعي المتوازن لتحقيق الهداف بلا إفراط ولا تفريط.

٣- **الوحدة النفسية : Loneliness** هي: " خبرة تشمل المشاعر الحادة التي كونها الفرد خلال الوعي الذاتي لتحطيم الشبكة الأساسية لعلاقة الواقع بعالم الذات " (عبد الرقيب أحمد البحيري، ١٩٨٩: ١٣). ويرى إبراهيم قشقوش (١٩٩٨:١٩) " أنها إحساس الفرد بوجود فجوة نفسية تباعد بينه ، وبين أشخاص ، وموضوعات مجاله النفسي إلى درجة يشعر معها بافتقاد التقبل ، والودّ ، والحب من جانب الآخرين. بحيث يترتب على ذلك حرمان الفرد من أهلية الانخراط في علاقات مثمرة مشبعة مع أي من أشخاص ، وموضوعات الوسط الذي يعيش فيه ، ويمارس دوره من خلاله " ويرى ويس **Weiss**" (في الدليم ،٢٠٠٥ : ٢٣٢) أن الوحدة النفسية هي "خبرة انفعالية تحدث نتيجة

مجلة العلوم المتقدمة للصحة النفسية والتربية الخاصة
وحدة النشر العلمي
كلية التربية – جامعة طنطا
Official URL: - https://jasps.journals.ekb.eg/ Print ISSN: - 2974-346X Online ISSN: - 2974-3478

شعور الفرد بعدم وجود ارتباط عاطفي مع الآخرين "، ويرى الباحث : أن الوحدة النفسية هي : إحساس الفرد ، وشعوره بالعزلة ، وفقدان المساندة ممن حوله ممن يتوقع هو منهم المساندة، وضعف العلاقات الاجتماعية الفعلية ، والمشاركة الانفعالية للآخرين " حيث يشعر الفرد بالحرمان ، والنبذ "

فروض الدراسة :

١- لا يوجد معامل ارتباط ذي دلالة إحصائية بين درجات إدمان الانترنت و درجات كل من الوحدة النفسية، والرضا عن الحياة والطمأنينة عن الحياة، والتوجه الديني لدى طلاب الجامعة.

٢- لا توجد فروق ذات دلالة بين الجنسين من طلاب الجامعة في إدمان الانترنت.

٣- يوجد أثر ذي دلالة أحصائية لكل من العمر وعدد ساعات الاستخدام منفردة او متفاعلة على درجات إدمان الانترنت لدى طلاب الجامعة .

٤- يمكن التنبؤ بدرجة إدمان الإنترنت من خلال درجات كل من الوحدة النفسية والرضا عن الحياة والطمأنينة والتوجه الديني لدى طلاب الجامعة .

المنهج :

- **العينة** : عينة حساب الصدق والثبات للأدوات حيث تكونت العينة من ٢٠٠ من طلاب كلية التربية بجامعة طنطا في الفصل الثاني الدراسي من العام الجامعي ٢٠٢٣م بمتوسط عمر زمني مقداره ٢١.٥٨ وانحراف معياري مقداره٢.١١

- **العينة الأساسية** : وهي تلك العينة التي طبق عليها جميع الأدوات بعد التحقق من خصائصها السيكومترية وتكونت العينة من (٤٤٤طالبا و طالبة)وكانت بنفس المواصفات التي تمت مراعاتها عند اختيار عينة حساب الصدق والثبات . وتم تصنيف العينة في ضوء العمر إلى (أقل من ٢٠ سنة ن = ٩٥، وعمر ٢٢ سنة ن= ١٨٥ ، وعمر ٢٤ سنة فأكثر ن=١٦٤) وعلى أساس ساعات استخدام الإنترنت (قليلي استخدام الإنترنت ن=١٤٨، ومتوسطي استخدام الإنترنت ن=١٦٨ ، ومدمني الإنترنت ن=١٢٨).

الأدوات : تم الاستعانة بالأدوات التالية :

١- **اختبار يونج لإدمان الإنترنت (Young's Internet Addiction Test, 1998)** وهو اختبار يتكون من ٢٠ عبارة يجاب عنها من خلال مدرج خماسي (لا أوافق بشدة ، لا أوافق ، لا أوافق قليلًا ، أوافق كثيرًا ، أوافق تمامًا). تم التحقق من صدق الإختبار في صورته العربية من خلال الصدق التجريبي فتم حساب معامل الارتباط بين درجات عينة من ٢٠٠ طالب وطالبة من طلاب جامعة الملك خالد بالسعودية على كل من الاختبار الحالي

مجلة العلوم المتقدمة للصحة النفسية والتربية الخاصة
وحدة النشر العلمي
كلية التربية – جامعة طنطا
Official URL: - https://jasps.journals.ekb.eg/ Print ISSN: - 2974-346X Online ISSN: - 2974-3478

ومقياس كابلان لإدمان الإنترنت**(Caplan's Internet Addiction Scale, 1998)** فكانت قيمة ر=٠.٠٨٢ وهو معامل دال عند مستوى >٠.٠٠٠ كما تم التحقق من التماسك الداخلي من خلال حساب معاملات الارتباط بين درجة كل عبارة مع الدرجة الكلية للاختبار لدى ٢٠٠طالب وطالبة من طلاب جامعة الملك خالد بالسعودية وتراوحت قيم معاملات الارتباط ما بين ٠.٦٥ و ٠.٨٨ وهي قيم دالة عند مستوى>٠.٠٠٠ وتم التحقق من ثبات الاختبار من خلال طريقة إعادة التطبيق بفاصل زمني مقداره ٤أسابيع على ٢٠٠طالب وطالبة من طلاب الجامعة وبعد استبعاد من تغيبوا عن التطبيق الثاني أصبحت العينة ١٨٤طالبا وطالبة وكان معامل الارتباط بين درجات الطلاب في مرتي التطبيق=٠.٨٩ وهو معامل دال عند مستوى>٠.٠٠٠وحسب معامل ألفا كرونباخ وأظهرت النتائج أنه =٠.٨٦وهو معامل يدل على ثبات مرتفع.

٢- **مقياس الشعور بالوحدة النفسية:** وهو من إعداد رسل (**Russell.1982**) : وقام بتعريبه ، وتقنينه على البيئة السعودية : خضر، والشناوي (١٩٨٨) ويتكون من ١٩بنداً ١٠منها في الاتجاه الموجب ، و٩ منها في الاتجاه السالب ، ويجيب عنها المفحوص بتحديد مدى انطباق العبارة عليه في واحد من أربعة اختيارات (نعم دائما ، نعم أحيانا ، لا غالبا، لا إطلاقاً) . وتعطى الاستجابة حسب اتجاه العبارة أوزانا (٤,٣,٢,١). وتم التحقق من صدق المقياس من خلال الصدق العاملي واستخدمت فيه طريقة المكونات الأساسية ، والتدوير المتعامد (الفاريماكس) وأظهرت النتائج وجود خمسة عوامل تجاوزت قيم جذورها الكامن الواحد الصحيح ، ونسبة التباين لها جميعا =٥٥.٤%. وتم التحقق من الاتساق الداخلي فقام معدا الصورة العربية للمقياس بذلك لدى عينة مكونة من ١٥٠ طالباً وطالبة وكانت قيم معاملات الارتباط جميعها دالة عند مستوى >٠.٠٠١ ما عدا إحدى العبارات فتم حذفها. وتم التحقق من الثبات فقام معدا المقياس بحساب الثبات من خلال طريقة إعادة الاختبار وأظهرت النتائج أن معامل الارتباط بين درجات الطلاب في مرتي التطبيق (ن=١٥٠) بلغ٠.٨٧ وهو معامل دال عند مستوى >٠.٠٠٠ كما قام بحساب معامل ألفا كرونباخ وأظهرت النتائج أن القيمة ألفا= ٠.٩٤ ولذلك لم يقم الباحثان الحاليان بإعادة تقنين المقياس نظراً لأن المقياس تم تقنينه على عينة سعودية من طلاب وطالبات الجامعة.

٣- **مقياس الرضا عن الحياة والطمأنينة الصورة المعدلة من إعداد إبراهيم الشافعي (٢٠٢٢)** وهو مقياس مكون من ٣٠ عبارة نصفها في الاتجاه الموجب والنصف الآخر في الاتجاه السالب ويجاب عنها من خلال مدرج خماسي (تنطبق تماماً ، تنطبق غالباً ، تنطبق أحياناً ، لا تنطبق غالباً ، لا تنطبق نهائياً) وتدور هذه العبارات حول : الرضا عن الذات والرضا عن الناس ، والقناعة وعدم التطلع لما لدى الآخرين. وحب الخير للناس .

مجلة العلوم المتقدمة للصحة النفسية والتربية الخاصة
وحدة النشر العلمي
كلية التربية – جامعة طنطا
Official URL: - https://jasps.journals.ekb.eg/ Print ISSN: - 2974-346X Online ISSN: - 2974-3478

والتحرر من الشعور بالذنب ، والإقبال على الحياة . وتم التحقيق من صدق المقياس من خلال: الصدق التجريبي حيث تم حساب معامل الارتباط بين درجات ٢٠٠ طالب وطالبة من طلاب جامعة طنطا على كل من المقياس الحالي ومقياس الأمن النفسي من إعداد ماسلو وتعريب أحمد عبد العزيز سلامة (١٩٧٨) وكان معامل الارتباط يساوي ٠.٨٤ وهو معامل دال على مستوى <٠.٠٠٠ كما تم التحقق من الصدق العاملي الاستكشافي بطريقة المكونات الأساسية والتدوير المائل **Obleman** وتم الاحتكام لكلاً من: محك"كايزر" ، ومحك"حليفور" لتحديد العوامل والتشبعات المقبولة.وأظهرت النتائج وجود خمسة عوامل جذورها الكامنة <١.٠٠ وتشبعات ≤ ±٣ ، ٠ والعوامل هي : القناعة ، والرضا عن الذات والآخرين ، والتحرر من مشاعر الشعور بالذنب وتأنيب الضمير ، والتفاؤل والإقبال على الحياة ، والتسليم بالقضاء والقدر. وتم التحقق من التماسك الداخلي لعبارات المقياس وتراوحت قيم معاملات الارتباط بين درجة كل عبارة والدرجة الكلية ما بين ٠.٦٤ و ٠.٩٢ وهي قيم دالة عند مستوى < ٠.٠٠٠ ، وتم التحقق من الثبات من خلال إعادة التطبيق بفاصل زمني مقداره ٤ أسابيع وتم حساب معامل الارتباط بين درجات الطلاب (ن=٢٠٠) في مرتي التطبيق وبعد استبعاد من تغيبوا عن التطبيق في المرة الثانية (ن=١٨٤) فكان معامل الارتباط = ٠.٩٢ وهو معامل دال عند مستوى <٠.٠٠٠ ، كما تم حساب معامل الارتباط بين العبارات الفردية والزوجية وبعد التصحيح بمعادلة "سيبرمان-براون" كان معامل الارتباط = ٠.٨٩، كما تم التحقق من الثبات من خلال حساب معامل ألفا"كرونباخ" فكان =٠.٨٢ وهو معامل يدل على ثبات مرتفع.

٤- **استمارة البيانات الديموجرافية من إعداد الباحثين الحاليين** : وهي استمارة لم يطلب فيها من المستجيب أن يذكر اسمه حرصا على خصوصية المجتمع ، وتم تضمينها البيانات التالية: الجنس ، العمر الزمني ، المرحلة الدراسية ، نوع الإقامة ، عدد ساعات استخدام الانترنت في الأسبوع ،الغرض من استخدام الانترنت ، طريقة الدخول للإنترنت .

٥- **قائمة التوجه الديني : (من إعداد (Batson & Schoenrade, 1991** وتم تطويرها بواسطة **(Hills, Francis & Robbins, 2005)** وترجمة وتقنين إبراهيم الشافعي إبراهيم وعبد الحميد عبد العظيم محمود (٢٠١٢) هي قائمة تشتمل على ٣٠ بنداً يجاب عنها وفق مدرج من ٩ نقاط تم تعديلها في النسخة العربية إلى ٥ مستويات تبدأ ب أوافق تماماً و تنتهي بلا أوافق تماماً، وتم حساب الصدق والثبات للقائمة في نسختها الإنجليزية بناء على نتائج عينة مكونة من ١٥٨٥ من طلاب الجامعة من كليات التربية والآداب ينتمون إلى ٨ طوائف مسيحية من الجنسين ، أكمل ١٣٦١ فرداً جميع الاختبارات، وتراوحت أعمارهم ما بين ١٨-٤٠ سنة وشملت

مجلة العلوم المتقدمة للصحة النفسية والتربية الخاصة
وحدة النشر العلمي
كلية التربية – جامعة طنطا
Official URL: - https://jasps.journals.ekb.eg/ Print ISSN: - 2974-346X Online ISSN: - 2974-3478

العينة ٢٦% لا ينتمون لأي دين. وأظهرت النتائج المستمدة من التحليل العاملي وجود أربعة عوامل جذورها الكامنة أكبر من الواحد ، وتفسر جميعها ما نسبته ٥٤% من التباين الكلى. وأظهر التحليل العاملي التوكيدي أن العوامل (١ ، ٢ ، ٣) تعبر عن التدين الجوهري في حين كان العامل الرابع يعبر عن مظاهر التدين الشكلي أو الظاهري . ولكن على الرغم من أن تصميم البنود تم بحيث يتم عزل العبارات الدالة على التدين الجوهري عن العبارات التي تدل على التدين الشكلي أو الظاهري إلاّ أن بعض البنود تشبعت على البعدين معاً.

وقام الباحثان بترجمة القائمة إلى العربية ثم عرضها على ثلاثة من حاملى درجة الدكتوراه بقسم اللغة الإنجليزيةوتم عمل ترجمة عكسية من العربية إلى الإنجليزية ومضاهاة النسختين وتم إجراء التعديلات المطلوبة على الترجمة العربية. ثم تم حساب معامل الصدق التلازمي من خلال تطبيق القائمة الحالية ومقياس الالتزام الديني من إعداد صالح الصنيع (١٤٠٩هـ)وتعديل إبراهيم الشافعي (٢٠١١) على عينة مكونة من ٨٠ طالبا من طلاب الفرقة الثالثة بكلية التربية جامعة طنطا في تخصص علم النفس من الجنسين فكانت قيمة معامل الارتباط = ٠.٦٧ وهو معامل دال عند مستوى ٠.٠٠١. كما تم حساب معامل الارتباط بين درجات أفراد العينة السابقة على كلٍ من قائمة التوجه نحو الحياة الدينية الحالية واستبيان المعتقدات الدينية المختصر من إعداد **(Cohen, Sheriff & Hill, 2008)** من ترجمة وتقنين إبراهيم الشافعي وعبد الحميد عبد العظيم (٢٠١٢) فكانت قيمة معامل الارتباط = ٠.٧٣ وهو معامل دال عند مستوى ٠.٠٠١، كما قام الباحثان بحساب الاتساق الداخلي بين بنود القائمة من ناحية والدرجة الكلية على القائمة ذاتها فكانت قيم معامل الارتباط تتراوح ما بين ٠.٧١ إلى ٠.٨٨ وهي قيم دالة عند مستوى دلالة أكبر من ٠.٠٠١، وتم التحقق من الثبات من خلال حساب معامل الارتباط بين درجات عينة التقنين السابقة في مرتين بفاصل زمني مقداره ٣٠ يوماً فكان معامل الارتباط = ٠.٧٨ وهو معامل دال عند مستوى ٠.٠٠١ كما تم حساب معامل ألفا كرونباخ للقائمة ككل فكان يساوى= ٠.٨٩ وهو معامل يدل على ثبات مرتفع.

نتائج الدراسة :

نتائج الفرض الأول : لا توجد علاقة ارتباطية دالة بين إدمان الانترنت وكل من الوحدة النفسية والرضا عن الحياة والطمأنينة والتوجه الديني لدى طلاب الجامعة، ولاختبار صحة هذا الفرض تم حساب معامل الارتباط المستقيم "ليبرسون" والجدول رقم (١) يوضح ما تم التوصل إليه من نتائج.

مجلة العلوم المتقدمة للصحة النفسية والتربية الخاصة
وحدة النشر العلمي
كلية التربية – جامعة طنطا
Official URL: - https://jasps.journals.ekb.eg/ Print ISSN: - 2974-346X Online ISSN: - 2974-3478

جدول (١)

معاملات الارتباط بين إدمان الإنترنت وكل من الوحدة النفسية والرضا عن الحياة والطمأنينة

	العدد	الوحدة النفسية	الطمأنينة النفسية	التوجه الديني
عينة الذكور	٣٢٥	٠.٣٤**	-٠.٢٦**	-٠.٤٧**
عينة الإناث	٢١٩	٠.٢٩**	-٠.٢١**	-٠.٣٥**
مجموع	٤٤٤	٠.٣٢**	-٠.٢٤**	٠.٣٩**

**** دال عند مستوى <٠.٠٠٠**

من الجدول (١) يتضح أنه توجد علاقة ارتباطية موجبة دالة بين إدمان الانترنت والوحدة النفسية لدى عينة الذكور، ولدى عينة الإناث و لدى العينة الكلية . كما توجد علاقة ارتباطية عكسية دالة بين إدمان الانترنت والرضا عن الحياة و الطمأنينة ، والتوجه الديني لدى عينة الذكور، ولدى عينة الإناث ، ولدى العينة الكلية . هذه النتيجة تؤدي إلى رفض الفرض الأول .

الفرض الثاني : لا توجد فروق دالة بين الجنسين من طلاب الجامعة في إدمان الانترنت ، ولاختبار صحة هذا الفرض تم حساب قيمة (ت) لدلالة الفروق بين متوسطي درجات الجنسين في إدمان الانترنت والجدول رقم (٢) يوضح ما تم التوصل إليه من نتائج .

جدول (٢)

قيمة (ت) ومستوى دلالتها للفروق بين طلاب وطالبات الجامعة في إدمان الإنترنت

البيان	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	الخطأ المعياري للانحراف المعياري	(ت)	مستوى للدلالة
الذكور	٢٢٥	٤٨.٦٣	١٩.١٨	١.٠٢	٣.٠٩	دالة ٠.٠٠٢
الإناث	٢١٩	٤٤.٣٣	١٤.١٧	٠.٩٦		

من الجدول (٢) ق يتضح أنه توجد فروق دالة بين الجنسين من طلاب الجامعة في إدمان الانترنت لصالح الذكور .هذه النتيجة تؤدي إلى رفض الفرض الثاني .

مجلة العلوم المتقدمة للصحة النفسية والتربية الخاصة
وحدة النشر العلمي
كلية التربية – جامعة طنطا
Official URL: - https://jasps.journals.ekb.eg/ Print ISSN: - 2974-346X Online ISSN: - 2974-3478

الفرض الثالث : يوجد أثر دال لكل من العمر وعدد ساعات استخدام الإنترنت منفردين أو متفاعلين على إدمان الانترنت لدى طلاب الجامعة من الجنسين، ولاختبار صحة هذا الفرض تم حساب تحليل التباين ذي التصميم العملي البسيط **Simple Factorial Analysis of Variance** ثلاثي الاتجاه **Three-Way ANOVA.** . والجدول رقم (٣) يوضح ما تم التوصل إليه من نتائج.

جدول (٣)

قيم (ف) ودلالاتها لأثر المتغيرات الديموجرافية على إدمان الانترنت

البيان	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط مجموع المربعات	قيم (ف)	مستوى الدلالة
Corrected Model	20221.662[a]	8	2527.708	14.243	0.000
Intercept	890517.564	1	890517.564	5017.858	0.000
العمر(أ)	6540.162	2	3270.081	18.426	0.000
عدد ساعات استخدام الإنترنت(ب)	8786.883	2	4393.442	24.756	0.000
(أ) * (ب)	4966.874	4	1241.719	6.997	0.000
الخطأ	77199.302	435	177.470		
المجموع	1057832.000	444			
المجموع المصحح	97420.964	443			

من الجدول (٣) يتضح أنه يوجد أثر دال لكل من : العمر، وعدد ساعات استخدام الانترنت ، وتفاعل كل من العمر وعدد ساعات استخدام الانترنت على إدمان الانترنت لدى طلاب الجامعة. هذه النتيجة تؤدي إلى قبول الفرض الثالث . ولتحديد موضع واتجاه التأثير ذي الدلالة تم تطبيق اختبار " شفيه "**Ssheffe**" للمقارنات البعدية **Post Hoc Tests** . والجداول (٤،٥) توضح ما توصل إليه من نتائج.

مجلة العلوم المتقدمة للصحة النفسية والتربية الخاصة
وحدة النشر العلمي
كلية التربية – جامعة طنطا
Official URL: - https://jasps.journals.ekb.eg/ Print ISSN: - 2974-346X Online ISSN: - 2974-3478

جدول (٤)

قيم (شفيه) للمقارنات البعدية بين الأعمار المختلفة في إدمان الإنترنت

(I) Age	(J) Age	Mean Difference (I-J)	Std. Error	Sig.	95% Confidence Interval	
					Lower Bound	Upper Bound
٢٠ سنة فأقل	عمر ٢٢ سنة	1.9411	1.68149	.514	-2.1890-	6.0712
	٢٤سنة فأكثر	8.2875*	1.71762	.000	4.0687	12.5063
عمر ٢٢ سنة	٢٠ سنة فأقل	-1.9411-	1.68149	.514	-6.0712-	2.1890
	٢٤سنة فأكثر	6.3464*	1.42879	.000	2.8370	9.8558
٢٤سنة فأكثر	٢٠ سنة فأقل	-8.2875-*	1.71762	.000	-12.5063-	-4.0687-
	عمر ٢٢ سنة	-6.3464-*	1.42879	.000	-9.8558-	-2.8370-

من الجدول (٤) يتضح أنه توجد فروق دالة بين الطلاب من عمر ٢٠ سنة فأقل ومن هم في عمر ٢٤ فأكثر في إدمان الإنترنت لصالح ذوي عمر ٢٠ سنة فأقل، وتوجد فروق دالة بين الطلاب من عمر ٢٢ سنة ومن كان عمرهم ٢٤ فأكثر في إدمان الإنترنت لصالح من كانوا في عمر ٢٢ سنة، ولا توجد فروق دالة بين الطلاب ذوي عمر ٢٠ سنة فاقل ومن كانت أعمارهم ٢٢ سنة في إدمان الإنترنت. والخلاصة أن طلاب الجامعة الأصغر سنا هم أكثر إدمانا للإنترنت مقارنة بمن كانوا أكبر منهم سنا .

جدول (٥)

قيم (شفيه) للمقارنات البعدية بين المستويات المختلفة من استخدام الإنترنت في إدمان الإنترنت

(I) Time	(J) Time	Mean Difference (I-J)	Std. Error	Sig.	95% Confidence Interval	
					Lower Bound	Upper Bound
قليلي استخدام الإنترنت	**متوسطي استخدام الإنترنت**	-1.7334-	1.50183	.514	-5.4222-	1.9554
	مفرطي استخدام	-10.9749-*	1.60798	.000	-14.9244-	-7.0254-

مجلة العلوم المتقدمة للصحة النفسية والتربية الخاصة
وحدة النشر العلمي
كلية التربية – جامعة طنطا
Official URL: - https://jasps.journals.ekb.eg/ Print ISSN: - 2974-346X Online ISSN: - 2974-3478

	الإنترنت					
متوسطي استخدام الإنترنت	قليلي استخدام الإنترنت	1.7334	1.50183	.514	-1.9554-	5.4222
	مفرطي استخدام الإنترنت	-9.2414-*	1.56296	.000	-13.0804-	-5.4025-
مفرطي استخدام الإنترنت	قليلي استخدام الإنترنت	10.9749*	1.60798	.000	7.0254	14.9244
	متوسطي استخدام الإنترنت	9.2414*	1.56296	.000	5.4025	13.0804

يتضح من الجدول (٥) أنه توجد فروق دالة في إدمان الانترنت بين قليلي استخدام الإنترنت ومفرطي استخدام الإنترنت لصالح مفرطي استخدام الإنترنت، وتوجد فروق دالة في إدمان الإنترنت بين متوسطي استخدام الإنترنت ومفرطي استخدام الإنترنت لصالح مفرطي استخدام الإنترنت ، وأخيرا لا توجد فروق دالة في إدمان الإنترنت بين قليلي استخدام الإنترنت ومتوسطي استخدام الإنترنت ..كما أظهرت النتائج أن الاستخدام المفرط للإنترنت لدى فئة طلاب الجامعة (الأصغر سنا) يكون له أثر دال على إدمانهم الإنترنت فكانت قيمة (ف) لتفاعل عدد ساعات استخدام الإنترنت مع العمر = ٦.٩٩٧ دالة عند مستوى ≤ ٠.٠٠٠

الفرض الرابع :

يمكن التنبؤ بدرجة إدمان الإنترنت من خلال درجات كل من الوحدة النفسية والرضا عن الحياة والطمأنينة والتوجه الديني لدى طلاب الجامعة ، ولاختبار صحة هذا الفرض تم إجراء تحليل انحدار متعدد **Mullet Regression** بطريقة **Stepwise** التي تعتمد على إجراء تحليل الانحدار من خلال إدراج أقوى المتغيرات قدرة على التنبؤ بالمتغير التابع أولا في نموذج التحليل ، ثم في الخطوة التالية يتم إدراج ثاني أقوى المتغيرات إضافة للمتغير الأول وهكذا حتى يتم استيفاء كافة المتغيرات القادرة على التنبؤ ولا يتم تضمين المتغيرات ذات القدرة المنخفضة على التنبؤ بالمتغير التابع ،وأظهرت النتائج أنه توجد ثلاثة نماذج لتحليل الانحدار هي القادرة على التنبؤ بإدمان الأنترنت وهي بالترتيب: الوحدة النفسية ،ثم الوحدة النفسية والرضا عن الحياة والطمأنينة ، ثم الوحدة النفسية ،والرضا عن الحياة والطمأنينة ، والتوجه الديني ، وكانت قيم معاملات الارتباط هي بالترتيب:

مجلة العلوم المتقدمة للصحة النفسية والتربية الخاصة
وحدة النشر العلمي
كلية التربية – جامعة طنطا
Official URL: - https://jasps.journals.ekb.eg/ Print ISSN: - 2974-346X Online ISSN: - 2974-3478

٠.٢٦ ، ٠.٣ ، ٠.٣٤، وأظهرت نتائج تحليل التباين الانحداري **ANOVA** أن قيم "ف" للنماذج الثلاثة السابقة ذات دلالة عند مستوى ٠.٠٠٠ والجدول رقم (٦) وضح ما تم التوصل إليه من نتائج.

جدول (٦)

تحليل التباين الانحداري وقيم "ف" للنماذج الثلاثة للمتغيرات القادرة على التنبؤ بادمان الإنترنت

البيان	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط مجموع المربعات	قيم"ف"	مستوى الدلالة
الوحدة النفسية	٥١٩٨.٦٥	١	٥١٩٨.٦٥	33.3	٠.٠٠٠
بين مجموعات	٦٩١٥٧.٣٩	443	156.11		
داخل المجموعة					
الوحدة النفسية والرضا عن الحياة	٦٧٨٢.٧٩	١	٦٧٨٢.٧٩	44.78	٠.٠٠٠
بين المجموعات	٦٧٥٧٣.٢٥	443	152.535		
داخل المجموعة					
الوحدة النفسية والرضا عن الحياة والتوجه	٨٥١٢.٠٩٧	١	٨٥١٢.٠٩٧	59.26	٠.٠٠٠
الديني بين المجموعات	٦٥٨٤٣.٩٥	443	143.63		
داخل المجموعة					

من الجدول (٦) يتبين أن الوحدة النفسية هو أكثر المتغيرات قدرة على التنبؤ بادمان الإنترنت ثم يليه الرضا عن الحياة و الطمأنينة النفسية ، ثم التوجه الديني ؛حيث كانت قيم (ف) لكل من النماذج السابقة ذات دلالة عند مستوى ٠.٠٠٠ و أظهرت النتائج أن معامل **B (Beta)** لتلك المتغيرات هي على التوالي (الوحدة النفسية س = ٠.٢٢ ، والرضا عن الحياة ص = ٠.١٩٧- ، و التوجه الديني ع = - ٠.١٦). وكان ثابت الإنحدار = ٤٣.٥٤ ، ولذلك فإن معادلة التنبؤ يمكن صياغتها على النحو التالي:ادمان الإنترنت (α) = ٤٣.٥٤ × س (٠.٢٢) + ص (٠.١٩٧) + ع (٠.١٨).

تفسير ومناقشة النتائج :

أظهرت نتائج الدراسة الحالية أن إدمان الإنترنت لدى طلاب الجامعة من الجنسين له علاقة موجبة دالة مع الوحدة النفسية ، أي أن مدمني الإنترنت يشعرون بالوحدة النفسية والعزلة عن المحيطين بهم ، وهم يفضلون الاندماج مع الابحارعبر الإنترنت على الأنشطة الاجتماعية التي لا كانت تشبع دوافعهم الاجتماعية فيما مضي وحل محلها متابعة افنترنت لساعات طويلة ومن ثم يصبح الشعور بالوحدة النفسية نتيجة للإنخراط في الإنترنت

مجلة العلوم المتقدمة للصحة النفسية والتربية الخاصة
وحدة النشر العلمي
كلية التربية – جامعة طنطا
Official URL: - https://jasps.journals.ekb.eg/ Print ISSN: - 2974-346X Online ISSN: - 2974-3478

ومتغيرا تابعا له .وقد يكون السبب في إدمان الإنترنت هو شعورهم بالوحدة النفسية وعزوف الآخرين عن الاهتمام بهم مما يدفعهم للانسحاب والانزواء مؤثرين الإنترنت على ما عداه وهو بهذه الصحة يعد دافعا للإدمان .وهذا هو طابع الدراسات الارتباطية التي لا تقطع فيما يتعلق بالسبب والنتيجة. لقد أظهرت دراسة (**Krout et al.,1999**) أن تزايد معدلات استخدام الانترنت يؤدي إلى أن يدرك الفرد أن الانترنت هو بمثابة بديل عن الحياة الواقعية فيؤثر ذلك على ما عداه من أنشطة وينفق الساعات الطوال أمام الكمبيوتر أو الهاتف الخلوي ومن ثم تزداد لديه مشاعر الوحدة النفسية . وتتفق هذه النتيجة مع ما أظهرته دراسة (**Whang et al. , 2003**) من ارتباط إدمان الانترنت ارتباطا موجبا دالا مع الشعور بالوحدة النفسية، وكذا ارتباط إدمان الانترنت ارتباطا موجبا دالا مع بعض الاضطرابات في السلوك الاجتماعي كالعزلة والعزوف عن المشاركة في الحفلات واللقاءات الاجتماعية والأسرية وكثيرا ما تضيع الكثير من المسئوليات الاجتماعية والواجبات اليومية تحت وطئة الانشغال المستمر بالإنترنت . إن الشعور بالوحدة النفسية لدى مدمني الانترنت هو نتيجة للانشغال الدائم بالانترنت ، وتعارضه مع مشاركة الشخص في أنشطة اجتماعية أخرى مما يدفع به إلى ركن قصي مؤثرا العزلة والوحدة. كما تتفق نتائج الدراسة الحالية مع ما أظهرته نتائج دراسات كل من ; **(Young & Rogers , 1998 Caplan , 2003;Kubey, Lavin & Betrows,2007)** من أنه توجد علاقة ارتباطية موجبة دالة بين الشعور بالوحدة النفسية واستخدام الانترنت . وأظهرت دراسة (**Wallace,1999**) أن تزايد معدلات الوقت الذي يقضيه الشخص مستخدما الانترنت يرتبط ارتباطا موجبا بتزايد مؤشرات الشعور بالوحدة النفسية والكآبة والعزلة و الإحباط ، والتبرم من الحياة والسخط عليها. كما أظهرت نتائج دراسات كل من(**Catton,2003;Bark & song,2002**) أنه توجد علاقة ارتباطية موجبة بين إدمان الانترنت وكل من : اضطرابات العلاقة الشخصية ، وتزايد المشاعر الاكتئابية، والحساسية من التفاعل مع الآخرين، وتدني فاعلية الذات ، والشعور بالوحدة النفسية ، والانسحاب الاجتماعي. ولا تتفق نتائج الدراسة الحالية مع نتائج دراسات أخرى أظهرت نتائجها أن استخدام الانترنت يسهم في تكوين صداقات وعلاقات جديدة توفر دعما اجتماعيا لأولئك الأفراد ، ويجنبهم الشعور بالعزلة والوحدة ؛ بل يرون أن التواصل عبر الانترنت يعزز مشاعر الثقة بالنفس **(Morgan & Cotton , 2003; Valenberg & Beter,2007)** بل إن استخدام الانترنت له علاقة مباشرة بانخفاض مشاعر الاكتئاب (**Morgan & Cotton , 2003**) وذهب البعض إلى أبعد من هذا ؛ إذ اعتبروا إن استخدام الانترنت يعوض الآثار السالبة للمدنية الحديثة التي قلصت فرص التواصل بين أفراد الأسرة **Wolak, , Mitehell, & Finkelhor, 2003**) واعتبروه علاجا مناسبا لمشكلة الخجل (**Utz , 2002**). وربما كان السبب وراء تناقض

مجلة العلوم المتقدمة للصحة النفسية والتربية الخاصة
وحدة النشر العلمي
كلية التربية – جامعة طنطا
Official URL: - https://jasps.journals.ekb.eg/ Print ISSN: - 2974-346X Online ISSN: - 2974-3478

نتائج الدراسات فيما يتعلق بعلاقة الوحدة النفسية بإدمان الانترنت هو اختلاف الباحثين حول طبيعة المفهوم وحدوده ؛ إذ يرى بعض الباحثين أن المصطلح المناسب ليس إدمان الانترنت وإنما استخدام الانترنت واعتبره بعض الباحثين سوء استخدام للانترنت، أو معضلة استخدام الانترنت ،وهي كلها مفاهيم تختلف على نحو فارق على مفهوم إدمان الانترنت وحدوده ومن ثم قياسه وتشخيصه ؛ فمجرد استخدام الانترنت لا يعني بالضرورة أنه تحول إلى إدمان ،ولا يعنى أيضا أن هناك آثارا سالبة ستظهر حتما على الشخص المستخدم.

ومن هنا فإن معظم الدراسات التي أظهرت نتائجها أن الانترنت (استخداما،أو إشكالا، أو مضلة ، أو إدمانا) لم يكن له أثر سلبي على شعور الشخص بالوحدة النفسية كانت نتائجها منطقية ولا تتعارض في جوهرها مع نتائج الدراسات التي أظهرت وجود علاقة سالبة بين إدمان الانترنت والوحدة النفسية.كما أظهرت تلك الدراسات التي لم تظهر نتائجها ارتباطات سالبة بين والوحدة النفسية واستخدام الانترنت جدوى استخدام الانترنت في إشباع دوافع الفرد لتحقيق التواصل مع الآخرين ، والخروج من العزلة ، وهي نتائج يفسرها أن هؤلاء الأشخاص مازالوا لم يصلوا إلى حد الإدمان ، وأنهم مازالوا في بداية الاستخدام.

ويرى الباحثان الحاليان أن إدمان الانترنت يسهم في تخفيض الساعات التي يقضيها الشخص مع الآخرين وهذه حقيقة لا شك فيها ،ويؤثر هذا كله على المشاركة في الأنشطة الاجتماعية ، والقيام بالأعباء المنزلية والمدرسية مما يدفع بالشخص إلى الابتعاد عن الآخرين من ناحية ، وابتعادهم عنه و تجاهلهم له من ناحية أخرى ، في الوقت الذي تقل فيه معدلات الإشباع من خلال الانترنت بعد أن تزول نشوة البداية والانبهار بما يحققه الانترنت للشخص من ارتياد عوالم وآفاق لا عهد له بها من قبل مما يجعله يشعر بالعزلة والكآبة والتبرم والضيق والعودة مرة أخرى إلى الحالة التي كان عليها قبل إدمان الانترنت ولكن مضافا إلى معاناته مشكلة من نوع جديد وهذا هو لب الإدمان والمؤشر الخامس للإدمان الذي تم عرض الخلاف حياله عند صك مفهوم الإدمان للتعبير عن الاستخدام المفرط للإنترنت .

كما أظهرت نتائج الدراسة الحالية أنه توجد علاقة ارتباطيه سالبة دالة بين الطمأنينة والرضا عن الحياة من ناحية وإدمان الانترنت من ناحية أخرى لدى طلاب الجامعة . وهذه النتيجة تعني أن إدمان الشخص للانترنت يؤدي إلى انخفاض شعوره بالطمأنينة والأمن النفسي ذلك أنه يرى دلائل ومظاهر حياة تختلف عن حياته الواقعية لا سيما حياة البذخ ، والترف ، والاستمتاع لدى المشاهير ، وكذلك العوالم الخيالية والمثالية أحيانا مما لا يجده الشخص في محيط بيئته مما يجعله يشعر بعدم الرضا عن الحياة والقناعة بما هو فيه ، ويزيد من رغبته في تحصيل هذه المتع حتى ولو على مستوى الخيال مما يزيد من تبرمه وضيقه . وكما تسهم زياراته للمواقع التي لا

مجلة العلوم المتقدمة للصحة النفسية والتربية الخاصة
وحدة النشر العلمي
كلية التربية – جامعة طنطا
Official URL: - https://jasps.journals.ekb.eg/ Print ISSN: - 2974-346X Online ISSN: - 2974-3478

تتفق مع تقاليد مجتمعه ، وقناعته الذاتية و أخلاقة الشخصية وتدينه في تزايد مشاعر الشعور بالذنب ، وتأنيب الضمير ، ولوم الذات بعد زوال أثر المتعة المؤقتة الخيالية مما يزيد من توتره ، واضطرابه ، وشعوره بالتعاسة ، وفقدان الرضا عن الحياة والطمأنينة .

كما يسهم إدمان الشخص للانترنت في تضييع مسؤولياته وعدم النهوض بواجباته : المنزلية والأسرية والدراسية ، وتفضيل الانترنت على هذه المسؤوليات مما يعرضه للوم من جانب أهله ، وضيقهم من صنيعه، وشعوره هو بالضجر من جراء عدم قدرته على التوفيق بين رغباته الذاتية في استخدام الانترنت ومسؤولياته نحو أهله والمحيطين به مما يخل بتوازنه واستقراره وأمنه النفسي ، وشعوره بالطمأنينة والرضا عن الحياة .

ويعد الشعور بالطمأنينة النفسية أحد أهم مظاهر الصحة النفسية ، كما يعد مؤشرا على النجاح في إقامة علاقات مشبعة مع الآخرين والرضا عن الذات والتحرر من الخوف وتأنيب الضمير ولوم الذات مما يبعاد بين الفرد والشعور بالعزلة والوحشة وتجنب التقوقع على الذات والانكفاء على الانترنت باعتباره ملاذا . هناك علاقة على جانب كبير من الأهمية تربط بين الوحدة النفسية والطمأنينة والرضا عن الحياة فأظهرت دراسة الدليم (٢٠٠٥) وجود علاقة ارتباطية سالبة بين الوحدة النفسية والطمأنينة النفسية لدى طلاب الجامعة السعوديين . وأظهرت نتائج الدراسة الحالية ارتباطهما بإدمان الإنترنت . ولذا فمن الأنسب أن يؤخذ في الاعتبار العلاقة بينهما معا من ناحية وإدمان الإنترنت من ناحية أخرى عند التصدي لدراسة علاقة أي منهما بإدمان الإنترنت.

والواقع اليوم يشهد بأن شباب الجامعات تحديدا يعانون من انخفاض مشاعر الطمأنينة والرضا عن الحياة بسبب ضعف البرامج الدراسية وعجزها عن تلبية احتياجات الطلاب ، وضيق فرص العمل، وانتشار البطالة بين خريجي الجامعات ،و تهميش الشباب عند اتخاذ القرارات التي تمس مستقبل حياتهم في البلدان النامية مما أسهم في تزايد مشاعر الوحدة والعزلة لدى نسبة كبيرة من طلاب الجامعات ، ودفعهم إلى الهروب إلى الانترنت لعلهم يجدون فيه الملاذ والسلوى . إنها بالطبع حيلة هروبية غير سوية لا تحل المشكلة ؛ بل ربما تسهم في تعميقها.

لقد أظهرت نتائج الدراسة الحالية أنه توجد علاقة ارتباطية عكسية بين إدمان الإنترنت والتوجه الديني وهذه النتيجة تعني أن ذوي التوجه الديني القوي المنبيء بالإلتزام الديني والسلوك الانساني المنبثق عن التدين الملامس لشغاف القلب والمنعكس على السلوك من اذات ومع الآخرين يسهم في توفير جو صحي موات للسلامة النفسية والرضا والانشغال بما يفيد بعيدا عن الإنترنت واستخدامه المفرط .إن المتدين حقا يجد المتعة والرضا والصفاء في الروحانيات والصلة مع الله ، ثم البشر متفانيا في عبادته ومحققا لعبوديته في بعدها الفردي من صيام وصلاة ،

مجلة العلوم المتقدمة للصحة النفسية والتربية الخاصة
وحدة النشر العلمي
كلية التربية – جامعة طنطا
Official URL: - https://jasps.journals.ekb.eg/ Print ISSN: - 2974-346X Online ISSN: - 2974-3478

وبعدها الاجتماعي في الزكاة والحج والسعي في قضاء حوائج الناس .إنه لن يدمن الانترنت فرارا من همومه ومسئولياته بل يعتمد على الانترنت فيما لا يمكن الاستغناء عنه من توفير معلومات وتواصل سريع جيد دونما يتحول لإدمان صارف للهمم والطاقة فيما لايفيد .

لقد تم دعم هذه النتائج من خلال دراسة حديثة ، وجدت أن النهج القائم على الإيمان والروحانية يساعد الناس على الشعور بالارتياح والهدوء والمرونة والوجود في البيئات الصعبة و غالبًا ما يرتبط عزو البعد الديني للوجود بالتفاؤل والكرم والامتنان ، وإتاحة الفرصة لإضفاء معنى للحياة ،و من ناحية أخرى ، تم وصف الاستخدام المفرط للإنترنت على أنه استراتيجية مواكبة ، وهي جزء من جهد نفسي وسلوكي لتقليل التوتر الناجم عن الأحداث الخارجية أو الداخلية التي تصنف على أنها تتطلب جهداً بدنياً أو عقلياً وبالتالي ، قد يكون المتدينون أقل عرضة للجوء إلى الهروب إلى عالم افتراضي على الإنترنت يتم إنشاؤه بأنفسهم. بالاتفاق مع **Koo et al.2021)** ، يمكن أيضًا تفسير النتائج الحالية من خلال ضبط النفس بشكل أفضل وقدرة أكبر على تأخير الإشباع لدى المراهقين المتدينين والشباب ، مما قد يضعف أي اعتماد على السلوك الإدماني مثل الاستخدام المفرط للإنترنت. علاوة على ذلك ، تم العثور على وجود علاقة إيجابية قوية بين الشعور بالوحدة وإدمان الإنترنت بين المراهقين، فان أولفين وآخرون يرون أن الاندماج في مجتمع ديني هو مصدر مهم للدعم الاجتماعي ومدخل مهم للوقاية من الإدمان عموما ومن إدمان الأنترنت على وجه الخصوص .

لم تظهر أي من الدراسات المشمولة في مراجعتنا ارتباطًا عكسيًا بين الروحانية و **IA**. على العكس من ذلك ، وجدت إحدى الدراسات (٢٩) أن الروحانية بدون التدين المشترك يمكن أن تشكل عامل خطر لـ **IA** ووجدت دراسة أجريت على المراهقين السويسريين (٣٨) أن خطر الاستخدام المفرط للإنترنت قد زاد بشكل خاص من خلال فكرة زيادة قوة روحية ذات "دور قضائي" بمعنى الصورة السلبية كمعاقب. فيما يتعلق بهذه النتيجة ، يبدو من المناسب النظر في دور المعتقدات الروحية فيما يتعلق بعملية الفصل بين الفرد والانتقال من المراهقة إلى مرحلة البلوغ. السلوك "المخالف للقواعد" شائع بين المراهقين أثناء عملية الفصل بين الأفراد (٥٠). **Chen et al. (38** كتب أن النتائج التي توصلوا إليها تشير أيضًا إلى أن العلاقة بين "الدور القضائي" المتصور للقوة الروحية والاستخدام المفرط للإنترنت للمراهق قد لا يكون مجرد سبب ، ولكنه أيضًا تفاعلي ومعدل (ومحفز) من خلال عملية طبيعية تفرد المراهقين. علاوة على ذلك ، يمكن لجوانب مثل تحقيق الذات والفردية المتأصلة في بعض أنواع الروحانية أن تلعب دورًا مهمًا (٥١ ، ٥٢) وكما اقترح سوسمان وآخرون. (٥٣) ، يبحث المراهقون عن المعنى والغرض والهوية ، وهذه الرغبة في التعالي قد تقودهم إلى سلوك الإدمان. أشار شيم (٣٣) إلى أن

مجلة العلوم المتقدمة للصحة النفسية والتربية الخاصة
وحدة النشر العلمي
كلية التربية – جامعة طنطا
Official URL: - https://jasps.journals.ekb.eg/ Print ISSN: - 2974-346X Online ISSN: - 2974-3478

هذه النقطة غير البديهية إلى حد ما لا تزال قيد البحث من قبل مجموعات بحثية مختلفة ، وسلط الضوء على العلاقات المعقدة بين الروحانية والسلوك الإدماني بشكل عام. نتيجة لذلك - وفقًا لـ **Grubbs** و **Grant (8)** ، فإن الروابط بين الدين / الروحانية والإدمان المرتبط بالإنترنت أقل وضوحًا بكثير من تلك الموجودة بين الدين / الروحانية والاضطرابات السلوكية الأخرى التي تسبب الإدمان. تشير هذه النتائج المختلطة إلى الحاجة إلى مزيد من العمل لتوضيح العلاقة الدقيقة بين الدين / الروحانية والسلوكيات المحفوفة بالمخاطر على الإنترنت.

وهناك من استشرف المستقبل فيما يتعلق بالوقاية من إدمان الإنترنت من خلال العلاقة بين التوجه الديني وادمان الانترنت على نحو ما اظهرته نتائجمعظم الدراسة وذلك من خلال التدريب الذاتي على تنظيم الحياة اليومية واداء الواجبات من منظور ديني واعتماده مدخلا للوقاية وفي مرحلة تالية يسهم في علا ادمان الانترنت وهذا ما اظهرته نتائج دراسة قام بها **Hidayat Ma'rufHi &dayat Ma'ruf Muafatin,2023)** . والتي انتقلت من مسلمة بأن الحد من إدمان الإنترنت ليس بالأمر السهل ويستغرق وقتًا طويلا ، لأنه يجب أن ينتظر الفرد حتى يدرك أنه يمر بسلوك إشكالي وينتظر تغيير إرادته. يُنظر إلى تدريب الإدارة الذاتية باستخدام نهج ديني على أنه فعال في الحد من إدمان الإنترنت للطلاب الذين لديهم حياة دينية. أظهرت هذه الدراسة انخفاضًا كبيرًا في إدمان الإنترنت بنسبة ٠.٤٥٨ في الطلاب الذين شاركوا في تدريب الإدارة الذاتية القائم على الدين. على الرغم من أن الفعالية لا تزال منخفضة (**N-Gain = 0.2**) أو **N-Gain <0.3** ، فإن التدريب على الإدارة الذاتية القائم على الدين يمكن أن يرفع الوعي والرغبة في تغيير السلوك ويمكن أن يقلل بشكل كبير من إدمان الإنترنت لدى جميع المتدربين).

كما أظهرت النتائج أنه توجد فروق دالة بين الجنسين من طلاب الجامعة في إدمان الانترنت لصالح الذكور. معنى ذلك أن الذكور أكثر إدمانا للانترنت مقارنة بالإناث. هذه النتيجة يفسرها ظروف المجتمع المحلي وعاداته ،وكونه مجتمعا محافظا لا يسمح فيه للإناث بمثل ما يسمح به للذكور ؛ فقائمة الممنوعات طويلة فيما يتعلق بالإناث إلا أنها أقل طولا فيما يتعلق بالذكور. وعلى رأس قائمة المحظورات الإنترنت بلا داعي يقبله أولياء أمور الإناث. مضافا إلى ذلك أن استخدام الانترنت ليس متاحا للإناث إلا من خلال أجهزة موجودة في البيت تحت سمع وبصر الأهل الذين يقننون دخول البنات لأغراض البحث والدراسة ،ويتم هذا بالطبع لساعات معلومة وليست مفتوحة المدة . وفي المقابل يتاح للذكور استخدام الإنترنت في أماكن كثيرة خارج البيت وبعيدا عن رقابة الأهل ؛ بل إن الكثير منهم لديه جهازه الخاص في غرفته الخاصة. ولعل هذا أحد أسباب تزايد معدلات إدمان الانترنت

مجلة العلوم المتقدمة للصحة النفسية والتربية الخاصة
وحدة النشر العلمي
كلية التربية – جامعة طنطا
Official URL: - https://jasps.journals.ekb.eg/ Print ISSN: - 2974-346X Online ISSN: - 2974-3478

لدى الذكور مقارنة بالإناث . ويضاف إلى ذلك أن المجتمع السعودي مازال حديث عهد بالإنترنت ويدل على هذا نسب استخدام الإنترنت فيه مقارنة بالدول المحيطة .

من خلال مراجعة نتائج الدراسات السابقة التي بحثت الفروق بين الجنسين فسوف يظهر لنا أنها سارت في أحد اتجاهين : الأول يهدف إلى المقارنة بين الجنسين من خلال نسبة مستخدمي الإنترنت منهما. أظهرت الدراسات التي تبنت هذا التوجه أنه توجد فروق دالة في نسبة مستخدمي الانترنت لصالح الذكور ففي دراسة (**Whang et al., 2003**) التي تمت في كوريا الجنوبية كانت النسبة ٩% للذكور و ٤,٠٢% للإناث ،وفي إحصاءات معهد (**TARKI , 2005**) كانت النسبة ٣٩% للذكور و ٣٠% للإناث . وتتفق النتائج السابقة مع نتائج دراستي (**Durndell & Haag , 2000**) .

أما الاتجاه الثاني فيعتمد على مقاييس واختبارات مقننة لقياس إدمان الانترنت كاختبار "يونج".ومقياس "كبلان" ونحوهما . وأظهرت النتائج تناقضا فيما يتعلق بإدمان الانترنت لدى الجنسين ؛ فبعض الدراسات أظهرت وجود هذه الفروق لصالح الذكور مثل دراسة (**Sharmam , et al ., 2000**) ودراسة الرمادي (٢٠٠٦) في مصر . في حين أظهرت بعض الدراسات الأخرى أنه لا توجد فروق دالة بين الجنسين في إدمان الانترنت (**Pettepit , 2000 ; Kim et al ., 2006**) ، بل هناك دراسة وحيدة – في حدود علم الباحث الحالي – أجريت في إيران أظهرت أن الفروق في إدمان الانترنت بين الجنسين كانت لصالح الإناث (**Kheirkhah, Ghabeli,Gouran,&Hashemi,2008**).

ولعل السبب في تناقض نتائج الدراسات فيما يتعلق بالفروق بين الجنسين في إدمان الانترنت يرجع إلى اختلاف منهجية البحث ؛فهناك من الباحثين من يعتمد على نسب المستخدمين من الجنسين ويقارن بينهما من خلالها ، وهناك من يعتمد على مقاييس واختبارات مقننة لتقدير الإدمان ، وكذلك اختلاف العادات والقيم والاتجاه نحو الانترنت ، واختلاف المجتمعات من محافظة إلى ليبرالية ، واختلاف مراحل النمو التي يمر أفراد العينات . ويضاف إلى ذلك اختلاف مستوى التعليم ؛ فهناك دراسات أجريت على طلاب المرحلة الثانوية مثل دراسة (**Kim et al, 2006**) ودراسات أجريت على طلاب الجامعة مثل دراسات (**Pettepit ,2000 ; Shermam et al., 2000**) . وربما كان هذا التنوع والاختلاف والتداخل سببا في تناقض النتائج فيما يتعلق بالفروق بين الجنسين في إدمان الانترنت .

أظهرت النتائج أنه كلما زاد عدد ساعات استخدام الانترنت دون أن يكون ذلك جزءا من طبيعة عمل الشخص كلما زاد معدل إدمانه على الانترنت . فقد أظهرت النتائج أنه توجد فروق دالة في إدمان الإنترنت بين قليلي

مجلة العلوم المتقدمة للصحة النفسية والتربية الخاصة
وحدة النشر العلمي
كلية التربية – جامعة طنطا
Official URL: - https://jasps.journals.ekb.eg/ Print ISSN: - 2974-346X Online ISSN: - 2974-3478

استخدام الانترنت و مفرطي استخدامه لصالح مفرطي الاستخدام ، وتداخل العمر الزمني مع عدد ساعات استخدام الانترنت من خلال تفاعلهما معا ليؤثرا على إدمان الانترنت،كما أظهرت النتائج أن ذوي الأعمار الأصغر (عشرين سنة فأقل) من طلاب الجامعة ويستخدمون الانترنت لساعات طويلة هم الأقرب إلى إدمان الانترنت مقارنة بمن هم أكبر سناً (٢٤ سنة فأكثر) وقليلي استخدام الانترنت . ويرى كل من (**Zaytsev & Varulich , 2008**) أن شدة إدمان الانترنت تعتمد على الخصائص النفسية والشخصية للمراهقين ، وطبيعة المرحلة النمائية التي يمرون بها . مضافا إلى ذلك عوامل اجتماعية وبيئية لا يمكن الفصل بينها . وأظهرت نتائج الدراسة الحالية أن أفراد العينة الأكثر إدمانا للإنترنت هم الذين يقضون وقتاً طويلا مستخدمين للإنترنت ومازالوا في مرحلة المراهقة التي تحتاج إلي إشباعات لنوازع ، ورغبات تتطلب إشباعا فورياً قد لا تعترف بالواقع ، ولا بالتقاليد، ولا بالقيم ؛ ولذلك فإن جوهر العلاقة بين سمات الشخصية وإدمان الانترنت في حقيقته ارتباط بين رغبات وحاجات شخصية و مصدر إشباعها حتى ولو كان هذا المصدر ليس حقيقياً أو غير سوي (**Comboyg & Vas,2008**) . إلا أن الأعمار الأكبر سناً (فوق ٢٤ سنة) أقل استهدافاً لإدمان الانترنت لا سيما إذا أخذ في الاعتبار عدد ساعات استخدام الانترنت.

ومن هنا فإن الإحصاءات تظهر أن نسبة مستخدمي الانترنت من الطلاب في تزايد على نحو مفرط لا سيما طلاب الجامعات **(Comboyg & Vas, 2008)** وهنا مكمن الخطورة. وتتفق نتائج الدراسة الحالية مع نتائج دراسة (**Selfh bhhout et al ., 2008**) فأظهرت نتائجها وجود فروق بين (منخفضي ،و متوسطي ،و مرتفعي) استخدام الانترنت في عدد من الخصائص والمتغيرات الشخصية والاجتماعية لصالح مرتفعي استخدام الانترنت . ويؤكد ذلك ما قرره كل من (**Yellowlees & Marrs,2007**) من أن المستخدمين الجدد ، والأقل خبرة ، و الأصغر سناً هم الأقرب إلى أن يصبح استخدام الانترنت بالنسبة لهم مشكلة.

ولا توجد مشكلة في الاستخدام المعتدل للانترنت إلا أن الإفراط في استخدام الانترنت بلا مبرر موضوعي لا سيما لدى المراهقين وطلاب المدارس الثانوية ، وطلاب الجامعات يؤدي إلى إدمان الانترنت ، وظهور جملة منن الاضطرابات حددها يونج (**Young, 1996**) في المجالات التالية : المجال الأكاديمي ، والمجال المالي ، المجال المهني ، والمجال الاجتماعي . بل قرر (**Shapir et al., 2003**) أن مدمن الانترنت يعاني من جملة من الاضطرابات المرضية ممثلة في متلازمات رئيسة من : الأمراض العقلية ، والاكتئاب ، والقلق ، والهوس الاكتئابي ، ونقص الانتباه ، والرهاب الاجتماعي ، فإذا كان هذا الشخص المدمن يمر بمرحلة المراهقة فهو أكثر

مجلة العلوم المتقدمة للصحة النفسية والتربية الخاصة
وحدة النشر العلمي
كلية التربية – جامعة طنطا
Official URL: - https://jasps.journals.ekb.eg/ Print ISSN: - 2974-346X Online ISSN: - 2974-3478

عرضة لظهور هذه الاضطرابات على نحو مؤثر في جوانب حياته العلمية ، و الاجتماعية ، والنفسية (**Cablan, 2003**)؛ بل ومستقبل حياته.

-التوصيات :

أظهرت الدراسة أن طلاب الجامعات أكثر استهدافاً لإدمان الانترنت لا سيما الأصغر سناً والذكور منهم ، وأن تزايد ساعات استخدام الإنترنت بدون مبرر موضوعي يسهم في تزايد مؤشرات إدمان الانترنت ، كما أن إدمان الانترنت يسهم في تزايد مشاعر الوحدة النفسية وانخفاض الشعور بالطمأنينة والرضا عن الحياة .إلا إن هناك متغيرات ديموجرافية يوصى بوضعها في الحسبان مثل : الإقامة مع الوالدين أو أحدهما أو الإقامة منفرداً ، وكذلك الغرض من استخدام الانترنت ، ويضاف إلى ذلك بحث علاقة إدمان الانترنت بعوامل الشخصية الكبرى وهو النموذج الأكثر استقرارا وشمولا بلا توسع يشتت الانتباه ،وبلا إيجاز يضيع معه الكثير من الجوانب الشخصية المهمة . ومن المسلم به حتى الآن أنه مازال الوقت مبكرا جدا لحسم قضية الآثار السالبة والموجبة لاستخدام الانترنت المفرط أو إدمانه.

مجلة العلوم المتقدمة للصحة النفسية والتربية الخاصة
تصدر عن
وحدة النشر العلمي
كلية التربية
جامعة طنطا

مجلة العلوم المتقدمة للصحة النفسية والتربية الخاصة
وحدة النشر العلمي
كلية التربية – جامعة طنطا
Official URL: - https://jasps.journals.ekb.eg/ Print ISSN: - 2974-346X Online ISSN: - 2974-3478

المراجـــــــع

أولا المراجع العربية:

- البحيري ، عبد الرقيب أحمد (١٩٨٩) . الدوجماطية والتسلطية وعلاقتهما بالوعي الديني لدى طلاب الجامعة . **المؤتمر الخامس لعلم النفس في مصر** ، الجمعية المصرية للدراسات النفسية ، القاهرة (مصر)،٢٤٩-٢٦٦ .
- حسين ، محمود عطا (١٩٩٠).الشعور بالأمن النفسي في ضوء متغيرات المستوى التعليمي والتخصص والتحصيل لدى طلبة المرحلة الثانوية في مدينة الرياض ". **المجلة التربوية** (الكويت)، ٧ (٢٢) ، ٣٠٥-٣٢٦ .
- خضر ، علي والشناوي ، محمد محروس (١٩٨٨).الشعور بالوحدة النفسية والعلاقات الاجتماعية والمتبادلة . **مجلة رسالة الخليج العربي** . بمكتب التربية العربي لدول الخليج الرياض(السعودية)، ٢٥ ، ١١٩ _ ١٥٠ .
- الدليم ،فهد عبد الله (٢٠٠٥).الطمأنينة النفسية وعلاقتها بالوحدة النفسية لدى عينة من طلبة الجامعة. **مجلة العلوم التربوية والدراسات الإسلامية بجامعة الملك سعود** (السعودية)، ١٨(٢)، ٣٢٩-٣٦٢.
- الرمادي ، نور أحمد (٢٠٠٦). إدمان الإنترنت في علاقته ببعض أعراض الاضطرابات النفسية لدى طلاب الجامعة . **مجلة البحث في التربية وعلم النفس بكلية التربية جامعة المنيا** (مصر)، ١٨(٣)،٣٩-٦٤.
- سلامة، أحمد عبد العزيز (١٩٧٨). **دليل استفتاء ماسلو**. القاهرة (مصر): دار النهضة العربية.
- طايع ، سامي عبد الرؤف (٢٠٠٠). استخدام الإنترنت في العالم العربي. **المجلة المصرية لبحوث الرأي العام**، (مصر) ،٣٣، ٤-٦٨.
- قشقوش ، إبراهيم(١٩٨٨). دراسة للعلاقة بين الإحساس بالوحدة النفسية وعدد من الأبعاد التوادية لدى تلاميذ وتلميذات الصف الأول الثانوي في قطر . **مجلة مركز البحوث التربوية بجامعة قطر** ، ٣٢٥-٣٩٥ .

تصدر عن
وحدة النشر العلمي
كلية التربية
جامعة طنطا

Official URL: - https://jasps.journals.ekb.eg/ Print ISSN: - 2974-346X Online ISSN: - 2974-3478

ثانيا: المراجع الأجنبية:

- Benson P.L., Roehlkepartain, E.C., Rude, S.P.(2003). Spiritual development in childhood and adolescence: toward a field of inquiry. *Appl Dev Sci*. (2003) 7:205–13. doi: 10.1207/S1532480XADS0703_12
- Caplan, S.E.(2003).Preference for online social interaction a theory of problematic internet use and psychological well-being. *Communication Research, 30,625-648.*
- Chung S., Lee J.,& Lee H.K. (2019).Personal factors, internet characteristics, and environmental factors contributing to adolescent internet addiction: a public health perspective. Int J Environ Res Public Health. (2019) 16:4635. doi: 10.3390/ijerph16234635
- Cornwell, B.,& Lundgren, D.(2001).Love on the internet :Involvement and misrepresentation in romantic relationship in cyberspace VS real space .Computers in Human Behavior, 17,197-211.Doi:10.10.1016lj.adolescence,2008.10.011.
- Dossi,F. Alessandra Buja,A.,& Montecchio,L.(2022). Association between religiosity or spirituality and internet addiction: A systematic review. *Public Health Education and Promotion, 10* , *https://doi.org/10.3389/fpubh.2022.980334*
- Douglas , A.C., Mills ,E., J. Niang , M., Byun , S. Ruffni ,C., Lee ,S.,K., et al, (2008). Internet addiction :Meta-synthesis of qualitative research forthedecade1996-2006. *Computers in Human Behavior, 24*,3027-3044
- Durndell ,A. ,& Haag ,Z.(2000).Computer self- efficacy, computer anxiety, attitudes towards the Internet and Reported experience with the Internet ,by

Official URL: - https://jasps.journals.ekb.eg/ Print ISSN: - 2974-346X Online ISSN: - 2974-3478

gender ,in an East European sample. *Computers in Human Behavior, 18,521-535*.

- Goldberg, I.(1995).Internet addictive disorder(IAD)diagnostic criteria. *http://www.psycom.net/iadcriteria.html.20-11-2004*.
- Griffiths, M.(2001). Sex on the internet: Observations and addiction . *Journal of Sex Research*,35,333-342.
- Henderson, L., Zimbardo, P., & Graham, J. (2002). Social fitness technology use : Adolescence interview study. USA: Stanford University and Shyness Institute.
- Hidayat Ma'rufHi &dayat Ma'ruf Muafatin,(2023). *The effectiveness of religion-based self-management training to reduce internet addiction in madrasah aliyah students*. Konselor , 11 (3), 110-118
- Internet World Stats.Com. Copyright© (2008). Miniwatts Marketing Groups. All rights resaved world wide(in) June,30,2008.
- Kheirkhah, F., Ghabeli, A.,Gouran, A. & Hashemi, S. (2008). Internet addiction, prevalence and epidemiological features: First study in Iran. Abstracts for Poster Session, 111,309-320/European Psychiatry,23,s304-s409.
- Kiang M, Cupid J, Ahmed S, Lepock JR, Girard TA.(2020). Religiosity is associated with less prediction of the typical: an event-related brain potential study. *Biol Psychol*. (2020) 153:107884. doi: 10.1016/j.biopsycho.2020.107884
- Kim, K. ,Ryu,E., Chon, M.,Yeun,E., Choi, S. Seo,J.& Nam, B. (2006). Internet addiction in Korean adolescents and its relation to depression and suicidal ideation: questionnaire survey. *International Journal of Nursing Studies*,4,185-192.

Official URL: - https://jasps.journals.ekb.eg/ Print ISSN: - 2974-346X Online ISSN: - 2974-3478

- King P.,E, &Boyatzis C.,J. (2015).Religious and spiritual development. In: ME Lamb, RM Lerner, editors, *Handbook of Child Psychology and Developmental Science: Socioemotional Processes*. New York, NY: John Wiley and Sons, Inc. (2015). p. 975–1021. doi: 10.1002/9781118963418.childpsy323
- Koo K, Gudrun N, Boshi W. Who spends too much time online? Associated factors of internet addiction among international college students in the United States. *J Int Stud*. (2021) 11:122–43. doi: 10.32674/jis.v11i1.2063
- Krout ,R., undmark, V., Patterson, M., Kiesler, S., Mukopadhyaya, T. & Scherlis, W. (1998). Internet paradox :A social technology that reduces social development and psychological well-being?. American Psychologist, 53,1017-1031.
- Kubey, R., Lavin,M.,& Barrows, J.(2001). Internet use and collegiate academic performance decrements: Early findings. Journal of Communication, 51,366-382.
- Larose, R. Eastin, M., & Gregg, J.(2001). Peformulating the internet paradox: Social cognitive explanations of internet use and depression. Journal of Online Behavior, 1(2), Retrieved October27,2004,Available from<http://www.behavior.net/joB/vIn2/paradox.htm>
- Mitchell ,P. (2000).Internet addiction :genuine diagnosis or not?. *Lancet,355(9204),632*.
- Moreira-Almeida A., Neto F.L., Koenig H.G. (2006). Religiousness and mental health: a review. *Revista brasileira de psiquiatria*. (2006) 28:242–50. doi: 10.1590/S1516-44462006005000006

Official URL: - https://jasps.journals.ekb.eg/ Print ISSN: - 2974-346X Online ISSN: - 2974-3478

- Morgan,C.,& Cotton,S.(2003). The relationship between internet activities and depressive symptoms in a sample of college freshman. *Cyber Psychology and Behavior*, 6 ,133-142.
- Napoli, M .,Protolongo,C., & Menicucci, E.(2008). Meeting on-x line: Love over the internet and addiction to chats. Sexologists , 17,595-5100.
- O'Reilly , M.(1996).I nternet addiction :A new disorder enters the medical lexicon. *Canadian Medical Association Journal,154(12),1882-1883*.
- Park ,Y. S. ,Song ,H.J.,(2002).The psychological characteristics Of juveniles regarding internet addiction .*Web Health Research, 5,115*
- Reynolds ,W.M., & Mazza ,J.J.(1999).Assessment of suicidal Ideation in inner-city children and young adolescents: Reliability and validity of the Suicidal Ideation Question-naire-JR .*School Psychology Review, 28(1),1730*.
- Samet,S.,Waxman,R.,Hatzenbuehler,M.&Hassin,D.(2007).Assessing addiction: Concepts and instruments .NIDA. Science and Practice Perspectives, 4, 19-31.
- Selfhout , M. Branje, S.Delsing, M.Bogt,T.& Meeus,W.(2008). Different types of internet use , depression ,and social anxiety : The role of perceived friendship quality .*Journal of Adolscence,xx*.1-15.
- Shapira , N.A., Goldsmith ,T .D., Keck J,P.E., Khosla ,U .M., & Elroy,S .L.(2000). Psychiatric features of individuals with problematic internet use. *Journal of Affective Disorders, 57(1-3), 267-272*.
- Shaw, L.& Gant, L.(2002). In defense of the internet : The loneliness ,self-esteem and perceived social support. Cyber Psychology and Behavior, 5,157-171.

Official URL: - https://jasps.journals.ekb.eg/ Print ISSN: - 2974-346X Online ISSN: - 2974-3478

- Sherman,R.C. End,C.,Kraan,E.,Cole,A.,Campbell,J.,Birchmeier,Z. et al.,(2000).The Internet gender gap Among college students :Forgotten but not gone?. *Cyber psychology & Behavior,3,885-894*.
- Soule ,L., Shell ,W.,& Kleen ,B.(2003).Exploring Internet addiction : Demographic characteristics and stereotypes of heavy Internet users. *The Journal of Computer Information Systems, 44(1),6473*.
- Stanton ,J.M.(2002).Web addict or happy employee? Company profile the frequent Internet user. *Communications of the ACM, 45(1),5559*.
- Stoll ,C.,(1995). *Silicon Snake Oil*. Doubleday ,New York.
- Sun, P.,Unger,J.,Palmer,P.,Gallaher,P., Chou,C., Baezconde, G.,et al.,(2005). Internet accessibility and usage among Urban adolescences in Southern California: Implications for web-based health research. *Cyber Psychology and Behavior* ,8,441-453.
- TARKI Research Institute(2005). Mapping the digital future :Hungarian society and the internet .Dessewffy,T,Fabian,z., Galacz, A.R et, Z., Rigler, A. & Sagvari, B., (Eds.) World Internet Project. Retriered on December,6,2007 from.
- Utz,S.(2000).Social information processing in MUDS: The development of friendships in virtual worlds .*Journal of Online Behavior*, 1 (1). Retrieved,11,09,03 from http://*www.behavior.net/JOB/v in* 1/utz.html.
- Valkenburg ,P .M.,& Peter ,J.(2007).Internet communication and its relationship to well-being: identifying some Underlying mechanisms. *Media Psychology, 9,439-458*.
- Wallace, P.(1999). The psychology of internet Cambridge. Cambridge University .Press.

Official URL: - https://jasps.journals.ekb.eg/ Print ISSN: - 2974-346X Online ISSN: - 2974-3478

- Whang ,L.S. ,Lee,S. ,& Chang, G .(2003).Internet over-user psychological profiles :a behavior sampling Analysis on internet addiction. *Cyber psychology and Behavior,6(2),*143-150.
- Whitty, M.,& Mclanghlin, D.(2007).On line recreation: The relationship between loneliness ,internet, self-efficacy and the use of the internet for entertainment purposes. Computers in Human Behavior ,23,1435-1446.
- Wolak, J., Mitehell, K. & Finkelhor, D.(2003).Escaping or connecting? characteristics of youth who from close online relationships. *Journal of Adolescence* ,26,105-119.
- Yellowlees , P.,M., & Marks, S.(2007). Problematic Internet use or Internet addiction?. *Computers in Human Behavior, 23,1447-1453.*
- Young ,K.(1996).Internet addiction :The emergence of a new clinical disorder. University of Pittsburgh at Bradford. *Paper Presented at the104th annual meeting of the American Psychological Association,August15,Toronto,Canada*
- Young K.S.(1999). Internet addiction: symptoms, evaluation and treatment. *Innov Clin Practice.* (1999) 17:19–31.
- Young, K.& Rogers,R.(1998).The relationship between depression and internet addiction . Cyber Psychology and Behavior,1, 25- 28.
- Zaytsev,O.&Vakulich ,E.(2008).Psychological factors preventing internet addiction of teenagers. Abstracts of Poster Session 111, *325-376 ,European Psychiatry* ,23 s, 304-*S* s409**.**

تصدر عن
وحدة النشر العلمي
كلية التربية
جامعة طنطا